

حذف حروف المعاني في جزء عمّ: دراسة نحوية

A Grammatical Study of the Omission of Signification Letters/particles in the Chapter of "'Amma" of the Holy Qur'an

دكتور/إبراهيم عبد الحفيظ محمد أبو ضاوي*

مدرس النحو والصرف في كلية اللغة العربية - الجامعة الدولية المفتوحة (غامبيا)

Dr. Ibrahim Abdul Hafiz Mohammed Abu Dawy

Faculty of Arabic language - International Open University (Gambia)

hod.arb@iou.edu.gm

https://iou.edu.gm/

تاريخ النشر: 21 . 12 . 2021

تاريخ القبول: 14 . 08 . 2021

تاريخ الوصول: 09 . 07 . 2021

ملخص البحث

الحمد لله ربّ العالمين؛ والصلاة والسلام على رسوله الكريم؛ محمد بن عبد الله؛ وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد؛ فقد تناولت هذه الدراسة حذف حروف المعاني في جزء عمّ؛ أمّا الحذف فإنه ظاهرة معهودّة في كلّ لغات العالم؛ ومن بينها لغتنا العربية وكذلك القرآن الكريم، وأمّا حروف المعاني فإنها تُمثّل ثلث اللغة التي نستعملها في حياتنا؛ إذ إنّ جميع كلام العرب ينقسم إلى أسماء وأفعال وحروف، وقد ركّزت هذه الدراسة على وضع تعريفٍ لـ "حذف حروف المعاني" الذي لم يهتم معظم النحاة بوضع تعريفٍ له، كما ركّزت هذه الدراسة كذلك على محاولة استقصاء جميع حروف المعاني المحذوفة في جزء عمّ من القرآن الكريم، ولذلك كان تركيزُ الباحث واضحاً على اتباع المنهج الإحصائي التحليلي في جمع هذه الحروف المحذوفة في جزء عمّ، وذلك من خلال تتبّع ذلك في كتب النحو؛ وكذلك من خلال مؤلّفات إعراب القرآن الكريم؛ وكتب التفسير التي تُركّز على بيان الجانب النحوي، ومن أهمّ النتائج التي توصّل إليها الباحث أنّ حذف حروف المعاني قد ظهر جلياً في سور جزء عمّ، وقد اقتربت نسبة السور التي جاء فيها حذف حروف المعاني إلى ما يناهز نصف سور هذا الجزء؛ وهذا يُشير إلى أنّ حذف حروف المعاني في جزء عمّ إنما هو ظاهرة واضحة جليّة فيه.

الكلمات المفتاحية: حروف المعاني - الحذف - حذف الحرف - جزء عمّ.

Abstract:

This paper discusses the general omission of signification letters/particles in Arabic grammar and discusses particularly the statistical application of this omission in the chapter of 'Amma in the Holy Quran.

The study is divided into two sections:

The first section deals with the linguistic and technical meaning of the omission of the signification letters. The first section is divided into three subsections. The first discusses omission in Arabic grammar in general. The second discusses the signification letters. The third discusses the omission of signification letters. Each of these subsections discusses the linguistic and technical aspects of the omission.

The second section discusses the applied statistical grammatical study on the omission of the signification letters in the chapter of 'Amma in the Holy Quran.

This section is further divided into five subsections: the first concerns the omission of the prepositions; the second concerns the omission of the interrogative particle Hamza; the third concerns the omission of the emphatic particle Qad ("قد"); the fourth concerns is the omission of Laam of oath which strengthens the complement of an oath; and the fifth concerns the omission of the conjunction "waaw" ("و"). The researcher concludes with the results of the study and includes a detailed index of the references he used.

Keywords: Particles – Omission/deletion – Deletion of the particles – Chapter of Amma (Juza Amma)

1 – مقدمة

موضوع هذا البحث حذف حروف المعاني الواردة في جزء عمّ من القرآن الكريم، دراسة نحوية؛ وترجع أهمية هذا البحث إلى أنّ الحذف من الموضوعات الهامة التي تناولها عددٌ كبيرٌ من النحاة والبلاغيين في مؤلفاتهم، كما أنّ حروف المعاني تُمثّل جزءاً لا يُستهانُ به من مكونات الجُمْل والكلمات العربية، وقد ركّز الباحث اهتمامه على حذف حروف المعاني في جزء عمّ باعتباره الجزء الأخير من القرآن الكريم؛ كما أنّ هذا الموضوع لم يتطرّق إليه أحدٌ قبل ذلك بالدراسة المستقلة على حدّ علم كاتبه.

1-1 منهج الدراسة:

اتبع الباحث في هذا البحث المنهج الإحصائي الاستقصائي لهذه الحروف في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم؛ حيثُ قد استقصى مواضع حذف حروف المعاني في هذا الجزء.

1-2 من الدراسات السابقة:

اهتمّ عدد من الباحثين بالحديث عن الحذف في القرآن الكريم بشكل عامّ، أو بصورة مُركّزة على بعض سور القرآن الكريم أو بعض أجزائه، ومن تلك المؤلفات: أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإيجاز، للدكتور مصطفى شاهر خلوف، المملكة الأردنية 2009، والحذف في القرآن الكريم، دراسة نحوية بلاغية؛ سورة البقرة أنموذجاً، لعاشور بدوي، الجزائر 2016، والحذف في سور المفصل من القرآن الكريم، دراسة نحوية دلالية، للدكتور/ أيمن رضوان السلوم، جامعة المدينة العالمية بماليزيا؛ 2016، وجزء عمّ من القرآن الكريم وظواهر الإيجاز فيه، للدكتور محمد شفيع، باكستان 1998م، وحذف الحرف في القرآن الكريم، مواضعه وغاياته،

للدكتورة تهاني حسانين البقلي، الزقازيق/مصر، بدون تاريخ، والتأويل النحوي في جزء عمّ، دراسة تحليلية، لرياض محمد علي أبو رحمة، غزة/فلسطين، بدون تاريخ

1 - 3 خطة الدراسة

قسّم الباحث بحثه إلى مبحثين؛ جعل الأول منهما عن: حذف حروف المعاني لغةً واصطلاحاً؛ وقسّم هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب؛ المطلب الأول عن الحذف في النحو العربي والمطلب الثاني عن حروف المعاني؛ وآخر هذه المطالب عن حذف حروف المعاني؛ كل ذلك من الناحيتين اللغوية والنحوية؛ وذكر أنّ النحاة لم يهتموا كثيراً بتعريف مُصطلح حروف المعاني في المؤلفات النحوية الجامعة؛ كما بيّن الباحث كذلك أن أصحاب المؤلفات المستقلة في حروف المعاني لم يذكروا تعريفاً لهذا المركّب الإضافي في كتبهم المتخصصة في تلك الحروف وخصائصها؛ وقد استنبط الباحث في آخر هذا المبحث تعريفاً لحذف حروف المعاني مُشتقاً من قراءاته المختلفة في أثناء إعداد بحثه.

ثم تحدث في المبحث الثاني عن حذف حروف المعاني في القرآن الكريم؛ دراسة نحوية إحصائية استقصائية تطبيقية على جزء عمّ؛ وقسّم هذا المبحث إلى خمسة مطالب؛ المطلب الأول: حذف حروف الجر، والمطلب الثاني حذف همزة الاستفهام؛ والمطلب الثالث: حذف "قد"، والمطلب الرابع: حذف اللام الواقعة في صدر جملة جواب القسم الاسمية التي فعلها ماضٍ متصرف، والمطلب الخامس: حذف الواو العاطفة؛ ثم أتمى الباحث هذا البحث بسردٍ لأهم النتائج التي توصل إليها؛ مع فهرسٍ مفصّل للمراجع التي اعتمد عليها.

2 - المبحث الأول: حذف حروف المعاني (المعنى اللغوي والاصطلاحي)

1 - 2 تمهيد

ليس الحذف من الظواهر المقصورة على اللغة العربية وحدها؛ بل إنه ظاهرةٌ تشترك فيها جميع اللغات الإنسانية بشكل عام⁽¹⁾؛ ففي اللغة الإنجليزية؛ على سبيل المثال؛ نجد أنّ معظم التعبيرات اليومية التي يستخدمها الناس في حياتهم تشتمل على كثيرٍ من صور الحذف⁽²⁾؛ ومن ذلك أنه قد يتم حذف حرف الجر قبل that دون اعتبارٍ لوجود حرفٍ مماثل⁽³⁾، أي أن الحذف في الإنجليزية مرتبطٌ باستبعاد كلمات أو تراكيب سطحية يُمكن أن تُفهم بسهولة في ذهن المتلقي؛ وذلك دون حاجةٍ إلى ذكر الحذف في الكلام⁽⁴⁾، والحذف يتم في اللغات؛ بشكل عامٍّ؛ إذا كان ما تبقى في الكلام من العناصر بعد الحذف كافياً لأداء المعنى المطلوب؛ مغنياً عما حذف من الكلام من عناصر يُمكن الاستغناء عنها.⁽⁵⁾

أمّا الحذف في اللغة العربية فهو معروفٌ عند أهلها منذ قديمٍ؛ إذ من عادة العرب الإيجاز والاختصار والحذف طلباً لتقصير الكلام، والاستغناء بقليله عن كثيره؛ ويعدّون ذلك فصاحة وبلاغة⁽⁶⁾؛ والحذف دقيق المأخذ؛ عجيب المسلك؛ شبيهٌ بالسحر؛ حيث

تكون مواضع الحذف أفصح من الذكر؛ وإهمال الزيادة أبلغ في الإفادة⁽⁷⁾؛ وهو نوع من أنواع الإيجاز؛ وقد بين ابن جني أنه يدل على تميز العربية وتفردها⁽⁸⁾؛ وعلى ذلك فالحذف يرتبط بعلم البلاغة وبعلم النحو في الوقت ذاته؛ وهذا البحث منصب في أساسه على علم النحو؛ ويندرج تحت الحذف كثير من الأنواع؛ فهناك حذف أكثر من جملة؛ وحذف الجملة؛ وحذف الاسم؛ وكذلك حذف الحرف؛ وحذف الحركة⁽⁹⁾؛ وهذا البحث مخصص؛ بإذن الله تعالى؛ لحذف حروف المعاني؛ وقد اخترت من بين سور القرآن الكريم سور الجزء الثلاثين؛ ليكون ذلك جانباً تطبيقياً على حذف الحرف في القرآن الكريم.

وسأتحدث في هذا المبحث عن مفهوم الحذف بشكل عام لغة واصطلاحاً؛ وعن المقصود بالحرف؛ وماذا نعني بالتركيب الإضافي "حروف المعاني"، وكذلك حذف "حروف المعاني".

2 - 2 - 1: الحذف في النحو العربي

2 - 2 - 1: الحذف في اللغة

الحذف في اللغة مشتق من الجذر الثلاثي (حذف)؛ وهذا الأصل يدور حول المعاني الأساسية التالية:

✓ المعنى الأول: أشار إليه الخليل بن أحمد في معجم العين بأنه القُطْفُ؛ حيث جاء فيه "الحذف: قُطِفَ الشَّيْءُ من الطَّرَفِ"⁽¹⁰⁾؛ ومعنى القُطْفُ أخذ الثمر من الشجر؛ ثم استُعيِرَ ذلك بما يدل على أخذ الشيء من الشَّيْءِ⁽¹¹⁾؛ وفي ذلك تطور دلالي للكلمة؛ كما أن الكلمة أيضاً قد تطورت دلالتها من الأخذ المادي إلى أمور أخرى غير مادية⁽¹²⁾

✓ المعنى الثاني: القطع من الطَّرَفِ؛ وهذا المعنى ذكره ابن دريد وابن فارس؛ وغيرهما؛ فيقال: حذف رأسه بالسيف؛ أي: ضربه فُقطِعَ منه قطعة.⁽¹³⁾

✓ المعنى الثالث: الإسقاط؛ وقد ذكره الجوهري في الصحاح؛ فحذف الشيء؛ أي: إسقاطه "يقال: حذفت من شعري ومن دَبِ الدابة، أي أخذت"⁽¹⁴⁾، والعلاقة بين هذا المعنى وبين القطع علاقة سببية لأن القطع سبب في حدوث الإسقاط، والإسقاط نتيجة للقطع⁽¹⁵⁾

وبذلك يكون المعنى اللغوي الأساسي للحذف هو أخذ شيء من شيء آخر بواحدة من طُرُق ثلاث: القطف أو القطع أو الإسقاط؛ والطريقة الأخيرة لها علاقة واضحة بالحذف في معناه النحوي⁽¹⁶⁾

هذه هي المعاني الأساسية لكلمة الحذف المرتبطة بعنوان هذا البحث؛ وذلك بالإضافة إلى معانٍ أخرى وردت في المعاجم؛ منها: الرَّمْيُ مُطلقاً؛ أو الرَّمْيُ عن الجانب⁽¹⁷⁾؛ ومنها أيضاً: الضَّرْبُ عن جانب؛ تقول حذفه حذفاً؛ أي ضربه عن جانب أو رماه⁽¹⁸⁾؛ والعلاقة بين هذين المعنيين علاقة مشابهة⁽¹⁹⁾

2 - 2 - 2: الحذف عند النحاة

مصطلح الحذف مصطلح تناوله بالتعريف كثير من العلماء؛ كل وفق تخصصه؛ فقد ذكره علماء البلاغة في كتبهم⁽²⁰⁾ وكذلك

ذكره علماء العروض في مؤلفاتهم. (21)

أما الحذف عند علماء النحو؛ فإنه مُصطلحٌ قديمٌ؛ لذا فإننا نجد سيبويه قد ذكر هذا المصطلح في مواضع كثيرة من كتابه (22)؛ ولكنه لم يضع له تعريفاً صريحاً؛ بل إنه كان يورد الشواهد التي تدلُّ على هذا المصطلح؛ ويمكن أن نقول إن الحذف عند سيبويه يشير إلى إسقاط جزء من أجزاء النص؛ سواء أكان ذلك المسقط حركةً، أو حرفاً، أو كلمةً، أو جملةً (23)؛ وهو يؤكد لنا أن الحذف يأتي للتخفيف؛ وذلك بعد أن يكون المخاطب عالماً بما يعني (24)، بمعنى أن يوجد دليل يدلُّ على الحذف؛ فإذا لم يوجد الدليل لم يجز الحذف (25).

أمّا ابن جني؛ فقد ذكر باباً بعنوان "باب في شجاعة العربية"؛ تحدث فيه عن حذف الجملة والمفرد والحرف والحركة؛ وضرب أمثلة على كل نوع؛ غير أن تلك الشجاعة ليست على إطلاقها؛ بل إن ذلك الحذف لا يكون إلاً بدليل عليه (26)؛ ولكنه لم يقدم تعريفاً للحذف كذلك.

وهكذا فعل معظم النحاة؛ حيث إنهم لم يذكروا تعريفاً صريحاً للحذف؛ وهو عندهم يدلُّ على الإسقاط (27)

والخلاصة في هذا الأمر أنه يمكن تعريف الحذف اصطلاحاً على أنه إسقاط حركة أو حرف أو كلمة أو جملة أو أكثر؛ لغرض من الأغراض مع وجوب وجود الدليل على ذلك المحذوف (28)، وذلك لأن وجود الدليل يجعل المحذوف كالثابت (29)

2 - 3: المطلب الثاني: حروف المعاني (المعنى اللغوي والاصطلاحي)

هذا المركب الإضافي "حروف المعاني" يتكون من كلمة "حروف" وقد أُضيفت إليها كلمة "المعاني"

2 - 3 - 1: الحرف لغةً

كلمة "الحروف" مفردتها "حرف"؛ ومن المعاني اللغوية لكلمة "الحرف": الجانب والطرف والحد (30)؛ وهذا هو المعنى الأصلي الذي تحدثت عنه كتب المعاجم (31)؛ ومن معاني "الحرف" كذلك "الوجه" (32)؛ قال تعالى (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ) [سورة الحج 11 / 22] ؛ أي أنه يعبد الله عند السراء فقط دون الضراء؛ وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال " كَانَ الرَّجُلُ يَفْدُمُ الْمَدِينَةَ فَإِنْ وَلَدَتْ امْرَأَتُهُ غُلَامًا وَتُجِجَتْ خَيْلُهُ قَالَ هَذَا دِينٌ صَالِحٌ، فَإِنْ لَمْ تَلِدْ امْرَأَتَهُ وَلَمْ تُتَجَّجْ خَيْلُهُ قَالَ هَذَا دِينٌ سُوءٌ " (33)

2 - 3 - 2: المعنى لغةً

معنى كل شيء: أي الحال التي يصير عليها؛ والمعنى: أي القصْد الذي يَبْرُرُ وَيُظْهَرُ فِي الشَّيْءِ إِذَا بُحِثَ عَنْهُ؛ ويُقال هذا

مَعْنَى الْكَلَامِ وَمَعْنَى الشَّعْرِ، أَيِ الَّذِي يَبْرُزُ مِنْ مَكُونٍ مَا تَضَمَّنَهُ اللَّفْظُ⁽³⁴⁾، والمعنى والتفسير والتأويل كلمات لها المدلول نفسه⁽³⁵⁾.

2 - 3 - 3: حروف المعاني (اصطلاحاً)

يُطلق مُصطلح "الحرف" على حروف اللغة التسعة والعشرين⁽³⁶⁾ التي هي أصل تراكيب الكلام؛ والتي يُطلق عليها حروف الهجاء⁽³⁷⁾؛ وسميت بذلك لأنها أطراف الكلمة⁽³⁸⁾؛ وتُسمى كذلك "حروف المباني"⁽³⁹⁾ وذلك لدور هذه الحروف في تركيب الكلمة وبنيتها⁽⁴⁰⁾.

يقابل حروف المباني عند النحاة ما يُطلقون عليه "حروف المعاني"؛ وذلك لدورها في إيصال معاني الأفعال إلى الأسماء؛ أو لدلالاتها على معنى⁽⁴¹⁾، وحروف المعاني تُعدُّ نوعاً من أنواع حروف الرِّبط؛ التي تختلف اختلافاً كاملاً عن الحروف الهجائية التي هي حروف بناء الكلمة⁽⁴²⁾.

ويلاحظ أنَّ مصطلح "حرف" إذا أُطلق مجرّداً عند النحاة فإنهم في أغلب الأحيان يعنون به حرف المعنى؛ إذ إنهم قسموا الكلمة في اللغة العربية إلى اسم وفعل وحرف⁽⁴³⁾؛ وذكروا أن الحرف كلمة تدلُّ على معنى في غيرها⁽⁴⁴⁾؛ ولذلك فإن أغلب النحاة لم يهتموا بذكر المركب الإضافي "حروف المعاني" بل إنهم قد اكتفوا بكلمة "حرف" أو "حروف" فقط؛ ولكنَّ هناك عدداً من العلماء قد ذكروا مصطلح "حرف المعنى" أو "حروف المعاني" ومن هؤلاء:

1 - ابن سيده الأندلسي (المتوفى 458هـ) في كتابه المخصَّص؛ حيث ذكرها في مبحثٍ كامل؛ ووضع لها تعريفاً بأنها "الحروف التي تربط الأسماء بالأفعال والأسماء بالأسماء." ⁽⁴⁵⁾

2 - ابن الأثير (المتوفى سنة 606هـ)؛ حيث قال "اعلم أنَّ حروف المعاني أحد أقسام الكلام الثلاثة، وهي قليلة؛ لأنها أدوات تدخل على الأسماء والأفعال، وكلها مبنية على الوقف، أو الضم، أو الفتح، أو الكسر، وهي جميعها على خمسة أضرب: منها ما هو على حرف واحد من حروف المعجم، ومنها ما هو على حرفين، ومنها ما هو على ثلاثة أحرف، ومنها ما هو على أربعة أحرف، ومنها ما هو على خمسة أحرف." ⁽⁴⁶⁾

3 - ذكرها أبو حيان الأندلسي (المتوفى سنة 745هـ) في بابٍ في كتابه "ارتشاف الضرب"، وذكر كلاماً يُقارب كلام ابن الأثير ⁽⁴⁷⁾

4 - ذكرها الشيخ الغلاييني (المتوفى سنة 1364هـ) في مبحثٍ خاصٍّ؛ ووضَّح تقسيم الحروف إلى قسمين؛ حيث قال "الحرف على ضربين: حرف مبنى، وحرف معنى؛ فحرف المبنى: ما كان من بنية الكلمة؛ ولا شأن لنا فيه، وحرف المعنى: ما كان له معنى لا يظهر إلا إذا انتظم في الجملة: كحروف الجر والاستفهام والعطف، وغيرها؛ وهو قسمان: عامل وعاطل: فالحرف العامل: ما يحدث إعراباً (أي تغييراً) في آخر غيره من الكلمات..... والحرف العاطل (ويسمى غير العامل أيضاً): ما لا يحدث إعراباً في آخر غيره من الكلمات..." ⁽⁴⁸⁾

أما عن وضع تعريف لمصطلح "حروف المعاني" عند النحاة الذين ألفوا كتباً خاصةً بهذه الحروف؛ فإنني لم أجد أنهم قد وضعوا تعريفاً لهذا المصطلح الإضافي في تلك المؤلفات؛ بل إن معظمهم لم يضع تعريفاً حتى لمصطلح "الحرف" المجرد من الإضافة؛ ومن هؤلاء الذين لم يذكروا تعريفاً لمصطلح الحرف:

1 - أبو إسحاق الزجاجي (المتوفى في سنة 340 هـ) في كتابه حروف المعاني؛ حيث إنه لم يذكر للحرف تعريفاً⁽⁴⁹⁾

2- الرُّماني (المتوفى 384 هـ) في كتابه منازل الحروف حيث بدأ مباشرة بذكر اللامات وأنواعها⁽⁵⁰⁾

3 - الهروي (المتوفى في سنة 415 هـ) في كتابه الأزهية؛ حيث سار على درب الرُّماني؛ ولكنه بدأ بالألفات⁽⁵¹⁾

4 - علاء الدين الإربلي (المتوفى سنة 631 هـ) في كتابه جواهر الأدب في معرفة كلام العرب؛ وقد قسّم فيه الحروف حسب بنيتها بدايةً من الحروف الأحادية ووصولاً إلى الحروف الخماسية؛ ولكنه لم يذكر أي تعريف للحرف⁽⁵²⁾

5 - وكذلك فعل المالقي (المتوفى في سنة 702 هـ)؛ بل إنه اتجه مباشرةً إلى الحديث عن عدد حروف المعاني دون ذكر تعريف للحرف.⁽⁵³⁾

6 - وتابع ابن هشام (المتوفى سنة 761 هـ) خطواتٍ سابقيه في كتابه مغني اللبيب؛ حيث لم يذكر تعريفاً للحروف في بداية الجزء الأول من كتابه الذي خصّه بالحديث عن حروف المعاني بالإضافة إلى بعض الأسماء والظروف؛ وذلك على الرغم من أنَّ عنوان الكتاب لم يحمل أي إشارةٍ إلى الحديث عن تلك الحروف.⁽⁵⁴⁾

أما ابن قاسم المرادي (المتوفى سنة 749 هـ)؛ فقد انتهج مذهباً آخر؛ غير مسبوقٍ من ألفوا في الحروف؛ حيث بدأ كتابه بذكر مُقدِّمةٍ عرضَ فيها خمسةَ فصولٍ عن الحرف؛ وكان ترتيبها هكذا:

- الفصل الأول: في حدّ الحرف

- الفصل الثاني: في تسميته حرفاً

- الفصل الثالث: في جملة معانيه وأقسامه

- الفصل الرابع: في بيان عمله

- الفصل الخامس: في عدّة الحروف⁽⁵⁵⁾

وهو بذلك يُخالفُ جميعَ من ألفوا في الحروف ومعانيها قبله؛ وقد أشار في بداية مُقدِّمته إلى أنَّ بعض النحاة أهملوا تعريف الحرف؛ وأرى أنَّ في ذلك إشارةً إلى أصحاب كتب الحروف السابقين له؛ حيث قال "قال بعض النحويين: لا يُحتاج في الحقيقة إلى حدّ الحرف، لأنه كَلِمٌ محصورة. وليس كما قال. بل هو مما لا بد منه، ولا يُستغنى عنه، ليُرجع عند الإشكال إليه، ويُحكم عند الاختلاف بحرفيّة ما صدق الحدُّ عليه"⁽⁵⁶⁾؛ وهو بذلك يوضّح أهمية تعريف الحروف قبل أن يبدأ في سردها؛ وهذا أمرٌ محمودٌ منه؛ ولكنه لم يذكر

تعريفًا لمصطلح "حروف المعاني" على الرغم من أنّ عنوان كتابه يحمل هذا المركّب

ومما سبق نستخلص أنّ كل مَنْ أَلَفَ كتابًا في "حروف المعاني" لم يذكر تعريفًا لذلك المركّب الإضافي في كتابه ؛ أمّا الكتب النحوية الجامعة فقد أشار مؤلفوها في أغلب الأحيان إلى مُصطلح "الحرف" أو "الحروف" فقط مجردًا من التقييد بالمضاف إليه "المعاني" ، ولكنّ تعريف المصطلحين عندهم واحد؛ ففي تعريف النحاة للحرف مجردًا من التخصيص بكلمة "المعاني" قالوا: إنه ما دلّ على معنًى في غيره؛ واحتاج في جزئيته إلى اسمٍ وفعلٍ؛ ويكونُ مجردًا عن الزمان⁽⁵⁷⁾ ؛ وهكذا أيضًا تعريف حرف المعنى عند النحاة؛ فهو: كلُّ لفظٍ دلّ على معنًى في غيره⁽⁵⁸⁾

وخلاصة القول في حروف المعاني أنّها قسيمةٌ للأسماء وللأفعال؛ وهي تأتي مع الأسماء والأفعال لمعانٍ؛ وتكونُ عوضًا عن جُملي؛ وهي تفيد معنى تلك الجُملي بأجزء الألفاظ وأكثرها اختصارًا؛ فحروف العطف جيء بها عوضًا عن: أعطف؛ وحروف الاستفهام تأتي عوضًا عن: أستفهم؛ وحروف الاستثناء جاءت عوضًا عن: أستثني؛ وكذلك باقي حروف المعاني⁽⁵⁹⁾؛ وقد سُميت بحروف المعاني؛ لأنّ كلّ حرفٍ يفيدُ معنًى جديدًا يجلبه للكلام؛ كحروف العطف وحروف الجر وحروف الاستفهام وغيرها؛ أمّا إذا جاء الحرف ولم يُفدْ معنًى جديدًا؛ وذلك كحروف العطف الزائدة أو حروف الجر الزائدة؛ ففي هذه الحالة لا يندرجُ ضمنَ حروف المعاني؛ بل إنه يكونُ حرفَ ربطٍ فقط؛ وليس حرفَ معنى.⁽⁶⁰⁾

وفي نهاية هذا المطلب يجبُ أنْ أُشيرَ إلى أنّ بعضَ النُّحاة الذين أَلَفُوا في "حروف المعاني" قد أدرجوا في مؤلفاتهم ما ليس من الحروف؛ ومن ذلك ما فعله الرَّجَاحي حيثُ أضافَ في كتابه مجموعةً من الأفعال والأسماء والظروف بجانب الحروف⁽⁶¹⁾، وهو بذلك لم يُفرّق بين الحرف والأداة⁽⁶²⁾، التي عرّفها السيوطي بأنّها عبارة عن "الحُرُوفِ وَمَا شَاكَلَهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ وَالظُّرُوفِ"⁽⁶³⁾؛ ولكن عندما أتحدّث في هذا البحث عن الحروف فإنما أعني بها الحروفَ بتعريفها النحوي الاصطلاحي المحدّد.

4 - 2: المطلب الثالث: حذف حروف المعاني

حديث النحاة عن حذف الحروف قديمٌ قدّم ظهور علم النحو؛ لذا وجدنا سيبويه يتحدّث عن حذف الحرف - دون التقييد بمصطلح حروف المعاني - حيثُ قد صرّح بحذف الحرف في كثيرٍ من المواضع في كتابه؛ ولكنه لم يذكر تعريفًا محدّدًا له؛ وهو يشير في كتابه إلى أن حذف الحرف معناه إسقاطه؛ ومن حذف الحروف التي ذكرها: حذف حرف الجر⁽⁶⁴⁾؛ وحذف (رُبَّ)⁽⁶⁵⁾؛ وكذلك حذف حرف النداء (يا)⁽⁶⁶⁾؛ وهكذا سار كلّ من أتى بعد سيبويه؛ كما أنّ الذين كتبوا مباحث في مؤلفاتهم النحوية عن مُركّب حروف المعاني؛ لم يضعوا تعريفًا لحذفها⁽⁶⁷⁾

وفي نهاية هذا المبحث يُمكن أن أقدم تعريفًا لحذف حروف المعاني؛ حيث إن المقصود به إسقاط كلّ لفظٍ غير زائدٍ دلّ على معنًى في غيره واحتاج إلى اسمٍ وفعلٍ؛ ويكونُ مجردًا عن الزمان؛ ولا يكونُ ذلك الإسقاط إلّا مع وجود الدليل على ذلك الحرف المحذوف.

3 - 1 : المبحث الثاني: حذف حروف المعاني في القرآن الكريم؛ دراسة نحوية (جزء عم نموذجاً)

3 - 1 - 1 : تمهيد

الأصل في الكلام الذكر؛ أما الحذف فإنه خلافٌ للأصل؛ فإذا دار الأمر بين الحذف وعدمه؛ كان الذكر أولى؛ وإذا دار الأمر بين قلة المحذوف وكثرته كان الحمل على قلة المحذوف المقدم⁽⁶⁸⁾، وما يقال عن الحذف بشكل عام يقال كذلك عن حذف الحرف؛ فالحكم الغالب في حذف الحرف عدم الجواز؛ وذلك لأن الحروف في القياس إنما جيء بها في الكلام لنوع من الاختصار؛ إذ إنها تختصر ما هو أطول منها في تقدير الكلام؛ فإذا قلت: ما قام زيد؛ فقد أغنت "ما" عن قولك: أنفي قيام زيد؛ وإذا قلت جاء سعيد وعادل؛ فقد أغنت الواو عن "أعطف"؛ وهكذا بقيت الحروف؛ وقد نقل ابن جني عن أبي بكر بن السراج شرطاً لحذف الحرف فحواه أن الحرف قد جيء به لنوع من الاختصار؛ فإذا ما حذفت الحرف فإنما قد اختصرت المختصر؛ وهذا يُعدُّ إجحافاً⁽⁶⁹⁾.

وما نقله ابن جني عن ابن السراج من أن اختصار المختصر إجحاف فيه نظر؛ إذ إنه يمكن أن يُعدَّ هذا الحذف نوعاً من أنواع البلاغة التي من شأنها الإيجاز الذي هو من أرفع أبواب البلاغة؛ ويتفاضل فيه أرباب البيان ويتنافسون دون قصور؛ كما أن حذف الحرف إيجازٌ مُفهِمٌ للدلالة واضح البيان واردٌ في القرآن الكريم⁽⁷⁰⁾؛ وإذا كان القياس عدم حذف الحروف وعدم زيادتها كذلك؛ لكن العرب قد حذفوها في كلامهم تارةً وزادوها تارةً أخرى؛ وهذا من الثابت في كلامهم؛ وقد نصَّ على ذلك ابن جني⁽⁷¹⁾؛ ولكن العلماء وضعوا لذلك شروطاً؛ لذا فإنهم ذكروا أن حرف الجر على سبيل المثال - لا يُحذف إلا مع أمن اللبس؛ والعلم بالمحذوف ومحلّه. وهذا الحذف نوعان: قياسيٌ وذلك إذا غُلب المحذوف؛ ويكون ذلك مع "أن" و"أَنْ" و"كي". وسماعيٌّ؛ وهو يُحفظ ولا يُقاس عليه؛ نحو: دخلت الدار؛ والبيت؛ والبلد؛ والأصل على الأرجح: دخلت إلى كلِّ مما سبق؛ فحُذفت "إلى". ولا يُقال: ذهب السوق؛ أي: إلى السوق؛ وذلك لعدم السماع⁽⁷²⁾، بل مما ورد السماع فيه: ذهب الشام؛ وهو شاذ لا يُقاس عليه؛ وذلك لقلة ما جاء من ذلك⁽⁷³⁾؛ وهذا عند سيويه ظرف مختص انتصب على إسقاط (في) تشبيهاً له بغير المختص، ولا يجوز نصب الشام إلا مع "ذهب" فقط، أمّا المبرد فيرى أنه على إسقاط (إلى) أي: ذهب إلى الشام، أمّا الفراء فحكى أنهم يقولون: انطلقت العراق، وذهب اليمن، ودخلت الكوفة، وهذا شيء لم يحفظه سيويه والبصريون⁽⁷⁴⁾.

أمّا مجيء الحذف في القرآن الكريم فأمر قد أقره علماء العربية؛ يقول ابن السجري "فحذوف القرآن كثيرةٌ عجيبة"⁽⁷⁵⁾، ويقول الشريف المرتضى "وفي القرآن؛ من هذه الحذوف، والاستغناء بالقليل من الكلام عن الكثير مواضع كثيرة نزلت من الحسن في أعلى منازلها؛ ولو أفردنا لما في القرآن من الحذوف الغربية، والاختصارات العجيبة كتاباً لكان واجبا."⁽⁷⁶⁾، وقد عقد السيوطي باباً في كتاب الإتيان في علوم القرآن عن الإيجاز في القرآن الكريم؛ وذكر أن الإيجاز على نوعين: إيجاز قصير وإيجاز حذف⁽⁷⁷⁾، وقد ضرب السيوطي كثيراً من الأمثلة على النوع الأخير؛ وبيّن أن الإيجاز من أعظم أبواب البلاغة.

وفيما يلي دراسة نحوية إحصائية لما ورد من حذف لحروف المعاني في جزء عم؛ والغرض منها دراسة حروف المعاني المحذوفة في جزء عم؛ بما تحمله كلمة "حرف" من معنى أرادته النحاة به عند تعريفهم إيّاه؛ لذلك فإنني لم أشر في هذه الدراسة إلى حذف ألف "ما" الاستفهامية المسبوق بحرف الجر في قوله تعالى (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ) [سورة النبأ 1/78] ⁽⁷⁸⁾؛ و(فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا) [سورة النازعات 43/79] ⁽⁷⁹⁾، وذلك لسببين: أن المحذوف من الكلمة الألف التي هي جزء منها وليس المحذوف الكلمة كاملة. والثاني: أن "ما" التي للاستفهام اسم وليست حرف معنى؛ وذلك على الرغم من ورود "ما" الاستفهامية في كتب حروف المعاني ⁽⁸⁰⁾؛ وسأبدأ بمطلب حذف حروف الجر؛ وذلك لأن جزء عم قد اشتمل على عدّة حروف محذوفة من حروف الجر؛ ثم بعد ذلك أذكر حذف الحروف الأخرى؛ وسيكون كل ذلك وفق الترتيب الهجائي؛ بدايةً من الهمزة حتى الياء.

3 - 2 : المطلب الأول: حذف حروف الجر في جزء عم

يرى سيبويه أن حروف الجر تُحذف من الكلام على سبيل الاتساع في اللغة؛ والإيجاز في الألفاظ، واستدل على ذلك بأبيات من أشعار العرب ⁽⁸¹⁾، والفاصل في جواز الحذف من عدمه أمن اللبس؛ فلا يجوز: وهبُك؛ وأنت تريد: وهبُ لك؛ فإذا قلت: وهبُك دينارًا؛ جاز ⁽⁸²⁾

وقد ورد حذف حرف الجر في جزء عم في ثمانية عشر موضعًا؛ مع خمسة أحرف؛ وذلك كما يلي:

3 - 2 - 1: أولاً: حذف (إلى)

جاء حذف "إلى" في جزء عم في موضعين:

-الموضع الأول: في قوله تعالى (فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ) [سورة التكاوير 26/81] ؛ والمعنى : فأَيَّ طريقٍ تسلكون أوضح وأبين من هذه الطريق التي بينها الله تعالى لكم؟! ⁽⁸³⁾ ؛ وذكر الفراء أنه قد سُمع عن العرب أنهم يقولون في الأفعال: خرج وذهب وانطلق؛ خرجت السوق وخرجت إلى السوق؛ وذهبت الشام وذهبت إلى الشام؛ وكذلك: انطلقت الشام وانطلقت إلى الشام؛ فيحيزون إثبات (إلى) وحذفها في هذه الأفعال الثلاثة ⁽⁸⁴⁾ ؛ أمّا سيبويه فلم يحكِ عن العرب غير فعل واحد فقط؛ وهو: ذهب الشام ⁽⁸⁵⁾ ، وفي شرح كتاب سيبويه أن الحرف المحذوف هو "إلى" أو "في"؛ وفيه أيضًا أن قولهم: ذهب الشام؛ شاذ ⁽⁸⁶⁾ أما الفعلان الآخريان: خرج وانطلق؛ فلم يحكِ سيبويه عنهما شيئًا.

وذكر مكّي أن حقه أن يكون بحرف الجر "إلى"؛ لأنّ (ذهب) لا يتعدى بنفسه؛ والمقصود: فإلى أين تذهبون ⁽⁸⁷⁾؛ وقال أبو البقاء إن المعنى: إلى أين تذهبون؛ فحذف حرف الجر ⁽⁸⁸⁾، قال السمين الحلبي: إن "أين" منصوب بـ "تذهبون"؛ لأنه ظرف زمان مبهم غير مختص؛ ولا حاجة إلى تقدير حرف جر محذوف ⁽⁸⁹⁾

-الموضع الثاني: في قوله تعالى (وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ) [سورة البلد 10/90]؛ حيث قيل في "النجدَيْنِ": إنهما طريق الخير وطريق الشر ⁽⁹⁰⁾، وقيل: الطريقان المرتفعان؛ حيث إنّ النجد هو المرتفع من الأرض؛ والمعنى: ألم نعرفه طريقَي الخير والشرّ بينين كبيان الطريقين العالين؟! ⁽⁹¹⁾ وقيل: هما ثديا الأم؛ لأنهما كالطريقين لحياة الولد ورزقه ⁽⁹²⁾ ؛ أمّا إعراب "النجدَيْنِ" عند

الكوفيين فظرف؛ مثل: أمام وقُدَّام؛ أمَّا عند البصريين فمفعولٌ ثانٍ حُذِفَتْ منه "إلى" (93)، ومن ذلك ما أنشدَهُ سيبويه وغيره في حذف "في" من قول الشاعر:

لَدُنَّ يَهْزُ الكَفَّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ التَّعْلَبُ (94)

أي: كما عَسَلَ (95) في الطريقِ التَّعْلَبُ؛ بحذف حرف الجرِّ؛ وذكر سيبويه أنه شاذٌّ (96)؛ وأشار ابن هشامٍ إلى أنه في مثل هذا البيتِ وأمثاله لا يجوزُ إعرابُ "الطريق" وشبهه على أنه ظرفٌ؛ حيثُ قال: "وقولُ ابنِ الطَّراوةِ إنَّه ظرفٌ مَزْدُودٌ بِأَنَّهُ غَيْرُ مُبْهَمٍ" (97)، ويبيِّن ابنُ هشامٍ أنَّ ما جاءَ في البيتِ من حذفِ "في" وكذلك ما جاءَ في قوله تعالى (سُنْعِيذُهَا سِيرَتُهَا الْأُولَى) [سورة طه 21/20]؛ من حذفِ "إلى"؛ أي: إلى سِيرَتِهَا الْأُولَى؛ إنَّما هو من إسقاطِ حرفِ الجرِّ توسُّعًا (98)؛ وعلى ذلك فيمكن القولُ بأن حذفَ "إلى" في قوله تعالى (وَهَذَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ) إنما هو من التَّوسُّعِ كذلك.

3-2-2: ثانيًا: حذف الباء

جاء حذفُ الباءِ الجارَّةِ في جزءٍ عمٍّ في ستَّةِ مواضع:

-الموضع الأول: في قوله تعالى (كَأَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرُهُ) [سورة عبس 23/80]؛ (ما) بمعنى: الذي؛ والتقدير: الذي أمرُهُ به؛ فحذفت الباء وكذلك الهاء (99)، والحذف هنا ليس لحرف الجر وحده؛ بل وللمجرور بعده.

-الموضع الثاني: في قوله تعالى (وَالْيَوْمَ الْمَوْعُودِ) [سورة البروج 2/85]؛ والمقصودُ به: يوم القيامة باتفاق (100)، والتقدير: الموعود به (101)؛ قال مكِّي بن أبي طالب "المَوْعُودُ نَعْتُ لليوم؛ وَثَمَّ ضميرٌ مَحْذُوفٌ؛ بِهِ تَتَمُّ الصِّفَةُ؛ تَقْدِيرُهُ: الْمَوْعُودُ بِهِ؛ وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا صَحَّتِ الصِّفَةُ؛ إِذْ لَا ضميرٌ يعود على الْمَوْصُوفِ من صفته" (102)، والحذف هنا كذلك للمجرور والمجرور.

-الموضع الثالث: في قوله تعالى (سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) [سورة الأعلى 1/87]؛ على أَنَّ الفعل "سَبِّحْ" يتعدَّى بحرف الجر الباء؛ ومنه قوله تعالى (وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ) [سورة البقرة 2/30]؛ كما أنه قد يتعدى بنفسه في بعض الأحيان؛ ومنه الآية التي معنا؛ أي: سَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ؛ قال الفراء "كلُّ ذلك من كلام العرب" (103)؛ أي وجودُ الباءِ أو عدمُها، وادَّعى البعض زيادةَ الباءِ في سورة البقرة وأمثالها؛ قال السمين الحلي "وادَّعَاءُ زيادتها خلافٌ للأصل" (104)، على أَنَّ حذفَ الباءِ وإثباتها هنا جائز.

-الموضعان الرابع والخامس: قال تعالى (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ) [سورة الفجر 6/89] ثم قال بعد ذلك □ وَثُمَّ الْذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ۙ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ۙ □ [سورة الفجر 9/89؛ 10؛] ف "ثمود" وكذلك "فرعون" معطوفان على "عاد" (105)؛ قال أبو جعفر النَّحاس "وَفِرْعَوْنَ) في موضع خفض، والمعنى: وفرعون، ولم

-الموضع السادس: في قوله تعالى □ يَوْمَ مَنذُ تُحَدِّثُ أَخْـبَارَهَا ءِ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ه □ [سورة الزلزلة 4/99، 5] ؛ حيث ذكر الزمخشريُّ أنَّه "يجوزُ أن يكون (بِأَنَّ رَبَّكَ) بدلا من (أَخْبَارَهَا) كأنه قيل: يومئذ تحدث بأخبارها؛ بأن ربك أوحى لها، لأنك تقول: حدثته كذا وحدثته بكذا."⁽¹⁰⁷⁾

3- 2- 3: ثالثًا: حذف (في)

جاء حذف حرف الجر (في) في جزء عم في أربعة مواضع

-الموضع الأول: في قوله تعالى (يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى) [سورة النازعات 35/79]؛ حيث حذف العائد؛ وهو "في" مع مجرورها؛ وهو الضمير؛ أي: يتذكر الإنسان عمله الذي كان سعى فيه في الدنيا⁽¹⁰⁸⁾؛ وفي الحذف هنا نوعٌ من أنواع التخفيف؛ كما أنَّ المعنى معلومٌ بدون الحاجة إلى إثبات العائد في الكلام.

-الموضع الثاني: في قوله تعالى □ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ۖ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ۚ □ [سورة الانفطار 16/82، 17] حيث جعل الزمخشريُّ التكرير⁽¹⁰⁹⁾ هنا لزيادة التهويل⁽¹¹⁰⁾، أمَّا أبو جعفر النَّحَّاس فلم يجعله تكريرًا ؛ بل جعله على حذف حرف الجر؛ حيث قال " قيل: ليس هذا تكريرًا. والمعنى: وما أدراك ما في يوم الدين من العذاب والتَّكال للْفُجَّارِ؛ ثم ما أدراك ما في يوم الدين من النعيم للأبرار"⁽¹¹¹⁾

-الموضع الثالث: في قوله تعالى (يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا) [سورة الانفطار 19/82]، فالعائد محذوفٌ والتقدير: يومٌ لا تملكُ فيه⁽¹¹²⁾؛ والحذف هنا للتخفيف؛ ولسهولة فهم المعنى بدون الحاجة إلى ذكر العائد.

-الموضع الرابع: في قوله تعالى (وَاللَّيْلُ إِذَا يَسِرُّ) [سورة الفجر 4/89]، وإثبات الياء في "يسري" هو الأصل، وذلك لأنها لامُ الفعل المضارع غير المسبوق بجازم؛ ولكنها قد حذفت لموافقة خطِّ المصحف وموافقة رؤوس الآي؛ وجريًا بالفواصل مجرى القوافي⁽¹¹³⁾، وذلك لأنَّ آخر الآي يجوزُ الحذف فيها كما في أواخر الأبيات، أمَّا من أثبتها من القراء في الإدراج فقد جاء بها على الأصل⁽¹¹⁴⁾؛ قال القراء: وحذفها أحبُّ إليَّ⁽¹¹⁵⁾، و"يسري" معناه: يذهب ويمضي؛ وقد ذكر الأخفش وابن قُتيبة أن معناه: يسري فيه⁽¹¹⁶⁾، وهذا ما نصَّ الزمخشريُّ عليه⁽¹¹⁷⁾؛ وبذلك يكونُ الحذف هنا على هذا التقدير للحجَّار والمجرور معًا.

3- 2- 4: رابعًا - حذف اللام

جاء حذف اللام الجارة في خمسة مواضع في جزء عم؛ وذلك كما يلي:

يكثرُ حذف حروف الجرِّ مع (أنَّ) الناصبة للفعل المضارع؛ وكذلك مع (أنَّ) المشدَّدة، الناصبة للاسم؛ تقول: أنا راغبٌ في أن ألقاك؛ وعجبتُ من أنَّك ذاهبٌ؛ وإذا قلت: أنا راغبٌ أن ألقاك؛ وعجبتُ أنَّك ذاهبٌ؛ جاز؛ فإذا صرَّحت بالمصدر؛ فقلت: أنا راغبٌ في لقائك؛ وعجبتُ من ذهابك؛ لم يجوز حذف حرف الجرِّ⁽¹¹⁸⁾

وحذف حرف الجر مع (أن) و(أن) يطرأ اطراداً قياساً؛ مع أمن البس⁽¹¹⁹⁾؛ فإذا جاء مع غير هذين الحرفين عُذ ذلك نادراً؛ ولا يُقاس عليه⁽¹²⁰⁾

وقد اختلف النحاة في محلّيهما بعد الحذف؛ فقال الخليل: هما في محل جرّ؛ وقال سيويه والفراء: بل في محل نصب؛ وذكر الأشموني أن النصب أقيس⁽¹²¹⁾

ولقد جاء حذف اللام الجارة مع (أن) الناصبة للفعل المضارع في جزء عمّ في موضعين

• **الموضع الأول:** في قوله تعالى □ عَبَسَ وَتَوَلَّى ۖ ۱ أَنْ جَاءَهُ آلٌ أَعْمَى □ [سورة عبس 1/80، 2] ففي (أن جاءه) وجهان: الأول على أنها في موضع نصب مفعول لأجله؛ أي "لأن جاءه الأعمى"، وناصبه إمّا الفعل (عبس) على قول الكوفيين؛ أو الفعل (تولّى) على مذهب البصريين⁽¹²²⁾. الثاني: أنها في موضع جرّ على إضمار اللام الجارة⁽¹²³⁾

• **الموضع الثاني:** في قوله تعالى (كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ) [سورة العلق 96/6؛ 7]؛ أي: لأن رآه استغنى؛ وهي على أنها مفعول لأجله؛ أي: يطغى لذلك⁽¹²⁴⁾

أمّا حذف اللام الجارة مع (أن) الداخلة على الجملة الاسمية؛ فقد جاء في موضع واحد فقط في جزء عمّ؛ وهذا الموضع الثالث من مواضع حذف اللام؛ وذلك في قوله تعالى □ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ۚ ٢ أَنَا صَبَّبْنَا آلٌ مَاءً صَبَّاءً □ [سورة عبس 80/24، 25]؛ والقراءة بفتح همزة (أنا) فيها ثلاثة أوجه:

- **الوجه الأول:** أنها بدلٌ من "طعامه" فتكون في محل جرّ؛ واستشكل بعضهم هذا الوجه؛ لأنّ "الصَّبَّ" ليس الأول؛ أي: الطعام؛ وقد رُدَّ على ذلك بوجهين: أحدهما: أنّه بدلٌ كلّ من كلّ بتأويل: وهو أنّ المعنى: فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى إِنْعَامِنَا فِي طَعَامِهِ؛ فصَحَّ البدل، والثاني: أنّه من بدل الاشتمال بمعنى: أنّ صَبَّ الماء سببٌ في إخراج الطعام؛ فهو مشتملٌ عليه بهذا التقدير⁽¹²⁵⁾، وإلى هذا مال مكي؛ قال "لأن هذه الأشياء مُشتملةٌ على الطعام... فالاشتغال في هذا إنما هو من الثاني على الأول؛ لأنّ الإغْتِبَارَ إِنَّمَا هُوَ فِي الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَتَكُونُ مِنْهَا الطَّعَامُ لَا فِي الطَّعَامِ بَعِيْنِهِ"⁽¹²⁶⁾

- **الوجه الثاني:** أنها على تقدير اللام الجارة؛ ثمّ حُذِفَ الخافض؛ أي: فلينظر لأنّا⁽¹²⁷⁾؛ وبعد ذلك يأتي الخلاف في محلّ (أن)؛ كما سبق ذكره

- **الوجه الثالث:** أنها في محل رفع؛ على أنها خبر لمبتدأ محذوف؛ أي: هو أنا صَبَبْنَا⁽¹²⁸⁾

والغرض من حذف اللام مع (أن) و(أن) في المواضع الثلاثة السابقة التخفيف؛ وذلك لأنّ "أن" وما بعدها من الفعل، وما

يتعلّق به، وكذلك ما بعدَ (أنّ) من الاسم والخبر ومتعلقاته بمعنى المصدر، فطال، فجوّزوا معه حذف حرف الجرّ تخفيفاً⁽¹²⁹⁾، وهذا الحذف من المواضع التي يجوز القياس عليها.

أما **الموضع الرابع** من مواضع حذف اللام الجارة في جزء عمّ فجاء في قوله تعالى (ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرُهُ) [سورة عبس 20/80] ؛ وقد ذكر ابن عباسٍ ٢ وغيره أنّ المعنى: أنّ الله تعالى سهّل على الإنسان سَبِيلَ النَّظَرِ الْقَوِيمِ الْمُؤَدِّي إِلَى الْإِيمَانِ، وَتَيْسِيرُهُ لَهُ عَنْ طَرِيقِ أَنْ مَنَعَ اللَّهُ تَعَالَى الْإِنْسَانَ الْعَقْلَ لِيُفَكِّرَ بِهِ⁽¹³⁰⁾؛ وقد أجاز أبو البقاء أن يكون "السبيل" مفعولاً ثانياً للفعل "يسر"؛ والمفعول الأول هو الهاء العائدة على الإنسان؛ أي: يَسْرُهُ السبيل؛ أي هداؤه له⁽¹³¹⁾؛ وفي هذه الحالة يجب أن يتضمّن الفعل "يسر" معنى الفعل "أعطى" حتى ينصب مفعولين؛ أو أن يكون ذلك على تقدير حذف حرف الجر (اللام)؛ ولذلك قدّره أبو البقاء بقوله: هداؤه له⁽¹³²⁾؛ وقد قال النحّاس في إعراب الآية "قول عبد الله بن الزبير - رحمه الله - إنه يسره؛ أي سهّل عليه حتى خرج من الرحم، والتقدير في العربية: ثم للسبيل؛ وحذف اللام لأنه ممّا يتعدى إلى مفعولين أحدهما بحرف."⁽¹³³⁾، وقال مكي بن أبي طالب "الهاء والسبيل مفعولان ليسرهما على حذف اللام من السبيل أي: ثمّ للسبيل يسره"⁽¹³⁴⁾

أما **الموضع الخامس** والأخير الذي حُذِفَتْ فيه اللام الجارة في جزء عمّ فقد جاء في قوله تعالى (وَإِذَا كَالَهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ)⁽¹³⁵⁾؛ فالفعلان "كَالَ" و"وزن" يتعديان بحرف الجرّ؛ فتقول: كَلْتُ لَكَ؛ ووزنتُ لَكَ، كما يجوز حذف اللام وأن يتعدى كل فعل بنفسه؛ فتقول: كَلْتُكَ ووزنتُكَ؛ فيكون الضمير في الفعلين "كالوهم" و"وزنوهم" - في أحد أوجه الإعراب⁽¹³⁶⁾ - ضميراً في محل نصب؛ فحُذِفَتِ اللام الجارة في كلا الفعلين واتصل الفعل بالضمير بدون حاجة لحرف الجر⁽¹³⁷⁾

3 - 2 - 5 : خامساً: حذف (من)

جاء حذف "من" الجارة في جزء عمّ في موضع واحد فقط؛ وذلك في قوله تعالى (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ) [سورة النصر 1/110]، يقول السمين الحلبي "و"أل" في "الفتح" عَوْضٌ مِنْ الإِضَافَةِ، أي: وَفَتْحُهُ، عند الكوفيين. والعائد محذوف عند البصريين، أي: والفتح منه، للدلالة على ذلك."⁽¹³⁸⁾، فعلى تقدير البصريين يكون الجار والمجرور محذوفين.

3 - 3 : المطلب الثاني: حذف همزة الاستفهام

وقد جاء حذف همزة الاستفهام في ثلاثة مواضع في جزء عمّ

- **الموضع الأول:** في قوله تعالى عَبَسَ وَتَوَلَّى ۚ ۝ ١ أَنْ جَاءَهُ آلُ عِيسَى ۚ ۝ ٢ [سورة النازعات 1/80، 2] حيث إنّ قراءة الجمهور عَبَسَ ۚ بتخفيف الباء و ۚ أَنْ جَاءَهُ ۚ بهمزة واحدة؛ وقرأ زيد بن عليّ بتشديد الباء؛ أي "عَبَسَ"⁽¹³⁹⁾؛ كما قرأ هو والحسن وأبو عمران الجوني وعيسى "أَنَّ" بِهَمْزَةٍ وَمَدَّةٍ بَعْدَهَا؛ أي بتلين الهمزة الثانية؛ وقرأ بعضُ القُرَّاءِ: بِهَمْزَتَيْنِ مُحَقَّقَتَيْنِ "أَنَّ جَاءَهُ"⁽¹⁴⁰⁾، وَالْهَمْزَةُ فِي هَاتَيْنِ الْقُرْآنَتَيْنِ لِلِاسْتِفْهَامِ؛ وَفِي هَاتَيْنِ الْقُرْآنَتَيْنِ يَتِمُّ الْوَقْفُ عَلَى "تَوَلَّى". وَالْمَعْنَى: عَبَسَ وَتَوَلَّى. أَلَا جَاءَهُ الْأَعْمَى؟ والغرض من الاستفهام هنا الإنكار⁽¹⁴¹⁾، لذلك فقد رُوِيَ أَنَّهُ ۚ بعد ذلك ما عَبَسَ فِي وَجْهِ فَقِيرٍ قَطُّ⁽¹⁴²⁾، وعليه فيمكن أن يُحْمَلَ المعنى على أن قراءة الجمهور جاءت على حذف همزة الاستفهام من القراءتين الشاذتين وذلك

للتخفيف وكثرة الاستعمال وفقاً للقراءات الأخرى غير الشاذة.

- **الموضع الثاني:** في قوله تعالى (فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ) [سورة البلد 11/90]، ومعنى "اقتحم" أي اجتاز، أمّا "العقبة" فقليل جبل في جهنّم، وقيل هي جهنّم، ولا يُنْجِي منها سوى تلك الأعمال التي وردَ ذكرها فيما يلي من آيات السورة؛ كعتق الرّقاب وإطعام الفقراء^[143]، وقد اختلفَ في معنى "لا" وذلك كما يلي

1 - ذكر الفرّاء والرّجّاج أنّها نافية؛ وأكثرَ كلام العرب على تكرارها مرتين أو أكثر؛ وذلك كما في قوله تعالى □ **فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى** ٣١ □ [سورة القيامة 35/71]، ولكنّه اكتفى هاهنا بواحدة؛ لأن المعنى يدل على التكرير؛ إذ إنّ اقتحام العقبة يدل على (فك رقية أو إطعام في يوم ذي مسغبة) [البلد: 13/90]، وكذلك يدل على أنه □ **كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ** ١٧ □ [البلد: 17/90]؛ أما عدم اقتحام العقبة فيشير إلى أنه لم يفعل واحدة من هذه الأشياء؛ أي: لم يفك رقية؛ ولم يطعم في يوم ذي مسغبة؛ وكذلك لم يكن من الذين آمنوا...^[144]، ووضح العكبري أنّها بمعنى "ما"^[145]، أمّا أبو عليّ الفارسي فذكر أنّها نافية كذلك؛ ولكنّه وضّح أنّ معنى "لا" هو "لم"؛ أي: لم يقتحم العقبة؛ وإذا كانت "لا" بمعنى "لم" فلا يلزم تكريرها؛ كما لم يلزم التكرير مع "لم"^[146]

2 - جاء في تفسير الجلالين أنّ "لا" في الآية الكريمة حرفٌ تحضيضٍ بمعنى "هلاً"^[147]، وقيل أيضاً إن الأصل في "لا" هو "ألا" التي للتحضيض؛ أي: فألا اقتحم^[148]، ثم حُذفتِ الهمزة؛ وهو وجهٌ ضعيفٌ.^[149]

3 - جاء كذلك أنّ "لا" قد تكون للدعاء على الشخص، بمعنى أنه ممن يستحق أن يُدعى عليه بأن لا يفعل خيراً^[150]

4 - الأوجه الثلاثة السابقة أكثر الأوجه ذكراً لمعنى "لا" في الآية الكريمة، وذكر ابن كثير في تفسيره أنّه قد يكون في الكلام حذف لهمزة الاستفهام؛ حيث نقل عن ابن زيد أنّ المعنى "أفلا سلك الطريق التي فيها النجاة والخير"^[151]، والغرض من حذف همزة الاستفهام التندّم والتوبيخ على ما فرط والحض على الإنفاق.^[152]

الموضع الثالث: في قوله تعالى (أَهْلَاكُمُ التَّكَاثُرُ) [سورة التكاثر 1/102]؛ وهذه قراءة الجمهور؛ وهي على الخير؛ وقد وردت قراءتان أخريان بالاستفهام؛ الأولى بالمدّ "أهلأكم"؛ والثانية بهمزتين "أهلأكم"^[153]، ومعنى الاستفهام: التوبيخ والتفريغ على قُبْحِ فِعْلِهِمْ^[154]. وأرى أنّ حذف الهمزة في قراءة الجمهور إنما يرجع كذلك للتخفيف الناجم عن كثرة الاستعمال الوارد عن العرب، كما أنه حذف سماعي لا يقاس عليه.

3-4 : المطلب الثالث: حذف قد

ورد حذف "قد" في جزء عم في موضعين

- **الموضع الأول:** في قوله تعالى (وَأَعْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا) [سورة النازعات 29/79] ففي أحد أوجه الإعراب^[155] أن الواو في "وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا" للحال؛ والجملة بعدها في محل نصبٍ حال؛ وذلك على اعتبار "قد" محذوفة؛ وهذا مذهب البصريين^[156]

-الموضع الثاني: في قوله تعالى (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ) [سورة المسد 1/111] ، فالفعل "تَبَّ" بمعنى خاب وخسر؛ وقيل بمعنى: هلك؛ وإسناد الهلاك لليدين لأن أكثر العمل يكون بهما؛ ولكن المراد جملة المدعو عليه⁽¹⁵⁷⁾؛ وقيل إن "تَبَّ" الأولى دعاءً و"وتَبَّ" الثانية إخبارٌ بحصول ذلك الخسران والهلاك للذين دُعِيَ بهما عليه؛ والدليل عليه قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه "وقد تبَّ"⁽¹⁵⁸⁾ ، فعلى ذلك تكون في قوله تعالى (وتَبَّ) "قد" مضمرة⁽¹⁵⁹⁾، كما ذكر النحاس أنه إذا كان (وتَبَّ) خبرًا فلا تكون هناك قد مضمرة⁽¹⁶⁰⁾

3- 5 : المطلب الرابع: حذف اللام الواقعة في صدر جملة جواب القسم التي فعلها ماضٍ متصرف

حُذِفَت اللام الواقعة في صدر جواب جملة القسم التي فعلها فعلٌ ماضٍ متصرفٌ في جزء عم في موضعين

-الموضع الأول: في قوله تعالى (قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ) [سورة البروج 4/85]؛ وهذه هي الآية الرابعة من سورة البروج التي تبدأ في مستهلها بقسم؛ حيث قال تعالى (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ) [سورة البروج 1/85]؛ ثم تتابعت الأقسام في الآيتين التاليتين □ وَالْيَوْمِ آلَ مَوْعُودٍ ۚ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ □ [سورة البروج 2/85، 3]؛ أمّا النحاة فقد اختلفوا في جواب ذلك القسم؛ فقال بعضهم إنه محذوف؛ وقدره كما يلي:

- 1- من النحاة من قال إنَّ الجواب محذوف؛ وسكت عن تقديره⁽¹⁶¹⁾
- 2- قدره البعض الآخر بأنه: لَتُبْعَثَ⁽¹⁶²⁾

3- قدره الزمخشري بقوله "إن قلت: أين جواب القسم؟ قلت: محذوف؛ يدل عليه قوله (قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ) كأنه قيل: أقسم بهذه الأشياء أنهم ملعونون، يعني: كفار قريش؛ كما لُعن أصحاب الأخدود"⁽¹⁶³⁾

وقال آخرون: إنَّ الجواب مذكور؛ واختلفوا فيه

- 1- قال الميرد: جواب القسم (إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ) [سورة البروج 12/85]⁽¹⁶⁴⁾
- 2- وقال غيره: جواب القسم هو (إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ) [سورة البروج 10/85]⁽¹⁶⁵⁾
- 3- قال كثيرٌ من النحاة إنَّ الجواب (قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ) ؛ وانقسم هؤلاء إلى فريقين:

-الفريق الأول: وهم كثيرون؛ واختاره ابن مالك وأبو حيان والسمين الحلبي وابن هشام والسيوطي⁽¹⁶⁶⁾ ؛ قالوا إنَّ الجواب (قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ) ، والأصل: لُقِيتُ؛ واللام فقط محذوفة؛ وذلك لأنَّ في القسم استطالة؛ كما أنَّ فعل صدر جملة جواب القسم فعلٌ ماضٍ متصرفٌ "قُتِلَ"؛ وفي هذه الحالة فإنَّ النحاة يميزون إفراد الفعل من غير اللام⁽¹⁶⁷⁾؛ ودليلهم على ذلك الآية التي معنا؛ كما استدلل أيضًا ابن مالك على جواز ذلك بقول رسول الله ﷺ "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ وَدِدْتُ أَلِّي أَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقَاتِلُ، ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أُقَاتِلُ، ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أُقَاتِلُ"⁽¹⁶⁸⁾

-الفريق الثاني: قال بعض النحاة إنَّ الجواب هو (قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ) أيضًا، ولكنهم ذكروا التقدير في الجواب: لقد قُتِلَ؛ فيكون المحذوف اللام وقد؛ وليست اللام وحدها⁽¹⁶⁹⁾

-الموضع الثاني: في قوله تعالى في سورة الشمس (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَكَاهَا) [سورة الشمس 9/91]. على أنَّ السورة استهلَّت بأسلوب قسم (وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا)؛ وقد تنوعت الأقسام بعد ذلك حتى الآية السابعة من السورة □ وَالشَّمْسِ

وَضَحَلَهَا ١ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا ٢ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا ٣ وَالْيَلِ إِذَا يَغْشَاهَا ٤ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ٥
وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ٦ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ٧ قَالَ هَمَّهَا فَجُورُهَا وَتَقْوَاهَا ٨ □

- وقد اختلف النحاة كذلك في جواب القسم كما يلي

- 1- قيل إن جواب القسم محذوف تقديره: لَتُبْعَثُنَّ⁽¹⁷⁰⁾.
- 2- وقدره الزمخشري: لَيَدْمَدِمَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، أي على أهل مكة، لَتَكْذِبِيَهُمْ رَسُولَ اللَّهِ p ، كما دَمَدَمَ عَلَى ثَمُودَ لِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا صَالِحًا ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا) فَكَلَامٌ تَابِعٌ لِقَوْلِهِ: (فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا) [سورة الشمس 8/91] عَلَى سَبِيلِ الْإِسْطِرْدَادِ، وَلَيْسَ مِنْ جَوَابِ الْقَسَمِ فِي شَيْءٍ⁽¹⁷¹⁾.
- 3- يرى المبرِّدُ والزَّجَّاجُ⁽¹⁷²⁾ وكثيرٌ غيرُهُما⁽¹⁷³⁾ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا) جَوَابُ الْقَسَمِ الَّذِي فِي مُسْتَهَلِّ السُّورَةِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ فِي الْقَسَمِ اسْتِطَالَةً؛ كَمَا أَنَّ فِعْلَ صَدَرَ جُمْلَةٍ جَوَابِ الْقَسَمِ فِعْلٌ مَاضٍ مُتَصَرِّفٌ "أَفْلَحَ"؛ وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَجُوزُ إِفْرَادُ الْفِعْلِ بِدُونِ اللَّامِ وَبِدُونِ "قَدْ"؛ كَمَا فِي آيَةِ سُورَةِ الْبُرُوجِ السَّابِقَةِ ؛ كَمَا يَجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَقْتَرَنَ الْفِعْلُ بِ "قَدْ" وَحَدَّاهَا مِنْ غَيْرِ اللَّامِ ؛ كَمَا الْحَالُ هُنَا⁽¹⁷⁴⁾؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ مَعْنَى الْكَلَامِ: لَقَدْ أَفْلَحَ، وَلَكِنْ "اللام" حُذِفَتْ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ طَالَ؛ فَصَارَ طَوْلُهُ عَوْضًا عَنِ اللَّامِ؛ وَالْحَذْفُ مَعَ طَوْلِ الْكَلَامِ أَجْمَلُ⁽¹⁷⁵⁾، وَحُذِفَ لَامُ "لَقَدْ" بِسَبَبِ طَوْلِ الْكَلَامِ مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ؛ وَبِسَبَبِ كَثَرَةِ سَمَاعِهِ فَقَدْ وَصَفَهُ النَّحَاةُ بِأَنَّهُ "حُذِفَ حَسَنٌ"⁽¹⁷⁶⁾

3 - 6: المطلب الخامس: حذف الواو العاطفة

وردَ حَذْفُ الْوَائِ الْعَاطِفَةِ فِي جُزْءٍ عَمٍّ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فَقَطْ؛ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ سُورَةِ الْغَاشِيَةِ (وُجُوهٌ يَوْمِئِذٍ نَّاعِمَةٌ) ؛ وَفِي إِعْرَابِ هَذِهِ الْآيَةِ قَوْلَانِ

-القول الأول: وهو الأكثر شهرةً أن "وجوه" مبتدأ؛ وخبره "ناعمة"⁽¹⁷⁷⁾ وقد ساغ الابتداء بالنكرة للتفصيل⁽¹⁷⁸⁾ ؛ وليست الجملة هنا معطوفة على الآية الثانية من السورة (وُجُوهٌ يَوْمِئِذٍ خَاشِعَةٌ)؛ بل هي جملة ابتدائية مستأنفة ؛ إذ لا ضرورة إلى العطف⁽¹⁷⁹⁾؛ قال مكي بن أبي طالب "قَوْلُهُ (وُجُوهٌ يَوْمِئِذٍ نَّاعِمَةٌ) ابْتِدَاءٌ وَخَبَرٌ"⁽¹⁸⁰⁾ ، وقال أبو جعفر النحاس "مبتدأ وخبره ؛ وجاء بغير "واو" ولو كان بالواو كان عطفاً جملة على جملة"⁽¹⁸¹⁾ ، فأبو جعفر يقصد أنها لو كانت مسبوقاً بالواو العاطفة؛ أي: ووجوهٌ يومئذٍ ناعمة؛ فإن الجملة ستكون معطوفة على الآية الثانية من السورة

-القول الثاني: ذهب ابن الأثير⁽¹⁸²⁾ وكذلك ابن هشام⁽¹⁸³⁾؛ وقيل أجازهُ ابن مالك؛⁽¹⁸⁴⁾ إلى أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْآيَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ السُّورَةِ (وُجُوهٌ يَوْمِئِذٍ خَاشِعَةٌ)؛ وَقَدْ جَاءَ الْعَطْفُ بِحَذْفِ الْوَائِ؛ وَهَذَا كَثِيرٌ مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ؛ وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: أَكَلْتُ سَمَكًا لَحْمًا تَمَرًا⁽¹⁸⁵⁾؛ كَمَا حَمَلَ عَلَيْهِ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ ط "التَّحِيَّاتِ الْمُبَارَكَاتِ الصَّلَوَاتِ الطَّيِّبَاتِ"⁽¹⁸⁶⁾ وَذَلِكَ بِحَذْفِ الْوَائِ الْعَاطِفَةِ فِي كِلَيْهِمَا؛ وَعَلَى ذَلِكَ فَهَذَا الْحَذْفُ مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ وَهُوَ

4 خاتمة البحث

تتمثل أهم النتائج التي توصل إليها الباحث فيما يلي

- 1- "القطف" من أول المعاني المذكورة في كتب المعاجم في الحذف؛ كما نصَّ عليه الخليل؛ بمعنى: أخذ الثمر من الشجر؛ ثم أصبح يُطلق على أخذ شيء من شيء آخر بشكل عام؛ ثم استعير هذا اللفظ من الجانب المادي إلى الجانب المعنوي؛ وبين "القطف" و"القطع" علاقة تقارب؛ أمّا "الإسقاط" الذي يتصل بالمعنى النحوي لحذف الحروف فهو نتيجة للقطف أو القطع.
- 2- لم يذكر أصحاب كُتُب "حروف المعاني" تعريفًا للحرف سوى ابن قاسم المرادي في الجني الداني؛ ولكنهم جميعا لم يشيروا إلى تعريف مصطلح "حروف المعاني" في مؤلفاتهم.
- 3- استخدم النحاة مصطلح "الحرف" ليشيروا به إلى مصطلح "حروف المعاني"؛ لذا فتعريف الحرف وكذلك تعريف حروف المعاني عند النحاة متماثلان.
- 4- لم يضع أحد من النحاة تعريفًا لـ "حذف حروف المعاني"؛ وذلك على الرغم من أنهم قد استخدموا مصطلح "حذف الحرف" في مؤلفاتهم.
- 5- إجمالي عدد السور التي ذُكر فيها حذف حروف المعاني في جزء عم ست عشرة سورة من بين عدد سور جزء عم السبعة والثلاثين، وهذه السور تمثل أكثر من نسبة ثلاثة وأربعين بالمائة (43%) من سور جزء عم؛ وتلك نسبة غير قليلة تشير إلى انتشار ظاهرة حذف حروف المعاني في جزء عم؛ والسور التي ذُكر فيها حذف حروف المعاني هي: النازعات؛ وعبس؛ والتكوير؛ والانفطار؛ والمطففين؛ والبروج؛ والأعلى؛ والغاشية؛ والفجر؛ والبلد؛ والشمس؛ والعلق؛ والزلزلة؛ والتكاثر؛ والنصر؛ والمسد.
- 6- بلغ إجمالي المواضع التي حُذفت فيها حروف المعاني في جزء عم ستة وعشرين موضعًا.
- 7- كان لحذف حروف الجر في جزء عم النصيب الأكبر؛ حيث أتى الحذف في خمسة أحرف للجر؛ هي: إلى؛ والباء؛ وفي؛ واللام؛ ومن؛ وجاء إجمالي الحذف مع تلك الأحرف الخمسة في ثمانية عشر موضعًا؛ ووُزعت هذه المواضع على إحدى عشرة سورة؛ هي: النازعات؛ وعبس؛ والتكوير؛ والانفطار؛ والمطففين؛ والبروج؛ والأعلى؛ والفجر؛ والبلد؛ والعلق؛ والزلزلة؛ والنصر. وكان حذف الباء الأكثر انتشارًا بين أحواثها من أحرف الجر الأخرى؛ حيث جاء الحذف في ستة مواضع، أمّا أقلها فحذف "من"؛ حيث جاء حذفها في موضع واحد فقط.
- 8- جاء حذف همزة الاستفهام في ثلاثة من جزء عم؛ وذلك في سور عبس والبلد والتكاثر.
- 9- جاء حذف "قد" في جزء عم في موضعين؛ وذلك في سورتي النازعات والمسد.
- 10- جاء حذف اللام الواقعة في صدر جملة جواب القسم التي فعلها ماضٍ متصرف في موضعين؛ وذلك في سورتي البروج والشمس.

- 11- جاء حذف الواو العاطفة في جزء عمّ في موضع واحد فقط؛ وذلك في سورة الغاشية.
- 12- ورد الحذف في أغلب هذه المواضع في جزء عمّ بناءً على كثرة الاستعمال والسماع عن العرب؛ بالإضافة إلى التخفيف.

5 - المراجع

- ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد، **البدیع في علم العربية**، تحقيق الدكتور/ صالح حسين العايد؛ والدكتور/ فتحي أحمد علي الدين (جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى 1420هـ : 1421هـ)
- الإريلي، علاء الدين بن علي، **جواهر الأدب في معرفة كلام العرب**، (مطبعة وادي النيل المصرية، القاهرة، 1294هـ)
- الأشموني، علي بن محمد بن عيسى، **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، تحقيق /حسن حمد (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1419هـ / 1998م)
- الأفغاني، سعيد بن محمد، **الموجز في قواعد اللغة العربية** (دار الفكر، بيروت، 1424 هـ / 2003م)
- البخاري، محمد بن إسماعيل، **صحيح الإمام البخاري**، تحقيق محمد زهير بن ناصر (دار طوق النجاة، الطبعة الأولى 1422 هـ "مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي")
- البغدادي، عبد القادر بن عمر، **خزانة الأدب ولُبّ لباب لسان العرب**؛ تحقيق الدكتور/ عبد السلام هارون (مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الرابعة 1418هـ/1997م)
- بوجراند، روبرت دي، **النص والخطاب والإجراء - ترجمة د/ تَمّام حسان (عالم الكتب ، القاهرة، الطبعة الأولى 1418هـ/ 1998م)**
- الجرجاني، عبد القاهر، **دلائل الإعجاز**، تحقيق الأستاذ/ محمود محمد شاكر (دار المدني، القاهرة وجدة، الطبعة الثالثة، 1413 هـ / 1992م)
- تمار، يونس ، وميسوم قطفة ، **الحذف في التراكيب القرآنية" سورة البقرة أنموذجاً"**،(جامعة الجلالى بونعامه، الجزائر ، رسالة ماجستير 2016/2017م)
- جرجيس، هلات حسن جرجيس وصباح حسين محمد، **حذف حرف الجر بين القبول والرفض - دراسة لغوية "(من) أنموذجاً"** (مجلة التراث، تركيا، عدد خاص بأشغال مؤتمر إسطنبول الدولي الثاني للعلوم الإنسانية والطبيعية - سبتمبر 2019م)
- الجعيد، د/ إبراهيم علي، **خصائص بناء الجملة القرآنية ودلالاتها البلاغية في تفسير التحرير والتنوير** (رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1419هـ / 1999م)
- جمال الدين، رؤوف، **المُعْجَب في علم النحو** (دار الهجرة، إيران ، بدون طبعة وتاريخ)
- ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي، **الخصائص**؛ تحقيق / محمد علي النجار (الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، الطبعة الرابعة، بدون تاريخ)

حذف حروف المعاني في جزء عمّ؛ دراسة نحوية إبراهيم عبد الحفيظ محمد أبو ضاوي

- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حمّاد، الصّحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار (دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة 1407 هـ / 1987م)
- ابن الحاجب، جمال الدين بن عثمان بن عمر، الكافية في علم النحو، تحقيق الدكتور / صالح عبد العظيم الشاعر (مكتبة الآداب، القاهرة، 2010م)
- حسن، د/عباس، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، (دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثامنة 1987م)
- حمودة، طاهر سليمان، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، (الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، د.ط، 1998م)
- أبو حيّان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي،
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق الدكتور / رجب عثمان محمد (مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى 1418هـ / 1998م)
- البحر المحيط في التفسير، مراجعة/ صدقي محمد جميل (دار الفكر، بيروت، بدون طبعة 1420هـ)
- خلف، د/يونس حمش، الحذف في اللغة العربية (مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، العراق، جامعة الموصل، المجلد العاشر / العدد الثاني 2010م)
- خلوف، مصطفى شاهر، أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز، (دار الفكر، عمّان، الطبعة الأولى 1430 هـ / 2009 م)
- خنفر، حازم، إيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النّحاس، "متنّ على تفاحة أبي جعفر النّحاس في النحو" (بدون مكان للطباعة، 1433هـ/2012م)
- درويش، محي الدين، إعراب القرآن وبيانه، (دار الإرشاد للشؤون الجامعية، سوريا، ودار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1421هـ)
- ابن دريد الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن، جمهرة اللغة، تحقيق/ رمزي منير البعلبكي (بيروت، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى 1987م)
- الرّماني، أبو الحسن علي بن عيسى، منازل الحروف، تحقيق الدكتور/ إبراهيم السامرائي (دار الفكر، عمّان، بدون تاريخ)
- الرّجّاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السّري، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق الدكتور/ عبد الجليل شلبي (عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى 1408هـ/1988م)
- الرّجّاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق، حروف المعاني، تحقيق الدكتور/ علي توفيق الحمد (مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية 1406هـ/1986م)
- الزركشي، بدر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، تحقيق الأستاذ/ محمد أبو الفضل إبراهيم (دار التراث، القاهرة، بدون تاريخ)
- الرّمحشري، جار الله أبو القاسم محمود،
- الكشف عن حقائق غوامض التنزيل (دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، 1407هـ)
- المفصل في صناعة الإعراب، تحقيق الدكتور/ علي بو ملحم (مكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى 1993هـ)

- السَّامرائي، فاضل صالح، لمسات بيانية في نصوص من التنزيل (دار عَمَّار، عَمَّان، الطبعة الثالثة 1423هـ/2003م)
- سعد، د/محمود، حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه (مصر 1988م)
- السمين الحلي، أبو العباس أحمد بن يوسف، الدُّر المصون في علوم الكتاب المكنون؛ تحقيق الدكتور/ أحمد محمد الخراط (دار القلم، دمشق، 1406هـ)
- سيويوه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، كتاب سيويوه، تحقيق د / عبد السلام هارون (مطبعة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1408 هـ / 1988م)
- ابن سيده الأندلسي، أبو الحسن علي بن إسماعيل، التَّخَصُّص في اللغة، تحقيق /خليل إبراهيم فجال (دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1417هـ/1996م)
- السيراقي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله المرزبان، شرح كتاب سيويوه، تحقيق: أحمد حسن مهدي؛ وعلي سيد علي (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 2008م)
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر،
- الإتيقان في علوم القرآن، تحقيق الأستاذ /محمد أبو الفضل إبراهيم (الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، 1394هـ/1974م)
- تفسير الجلالين الميسر: جلال الدين السيوطي وجمال الدين المحلي، (مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، الطبعة الأولى 2003م)
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق الدكتور/ عبد الحميد هنداوي (المكتبة التوفيقية، القاهرة، بدون تاريخ)
- أبو شادي، مصطفى عبد السلام، الحذف البلاغي في القرآن الكريم، (مكتبة القرآن ، القاهرة، ومكتبة السباعي بالملكة السعودية 1992)
- ابن الشجري، ضياء الدين أبو السعادات، أمالي ابن الشجري، تحقيق الدكتور/ محمود محمد الطناحي (مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى 1991م)
- الشريف، محمد حسن، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم "مفهوم شامل مع تحديد دلالة الأدوات" (مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى 1417هـ/1996م)
- الشريف المرتضي، علي بن الحسين العلوي، أمالي المرتضى "غُرر الفوائد ودُرر القلائد" ، تحقيق الأستاذ/ محمد أبو الفضل إبراهيم (دار إحياء الكتب العربية "عيسى البابي الحلبي"، القاهرة، الطبعة الأولى 1373هـ/1954م)
- صافي، محمود بن عبد الرحيم، الجدول في إعراب القرآن الكريم (دار الرشيد، دمشق، ومؤسسة الإيمان ، بيروت، الطبعة الرابعة 1418هـ)
- عبادة، د/محمد إبراهيم، معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، (مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى 1432هـ/2011م)
- عبد اللطيف، محمد حماسة، بناء الجملة العربية (دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، بدون طبعة، 2003)

حذف حروف المعاني في جزء عم؛ دراسة نحوية إبراهيم عبد الحفيظ محمد أبو ضاوي

- عضيمة، د/محمد عبد الخالق، دراسات لأسلوب القرآن الكريم (دار الحديث، القاهرة، 1972م)
- ابن عطية الأندلسي، أبو محمد بن غالب، المُحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق/ عبد السلام عبد الشافي محمد (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1422هـ)
- ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي، شرح ألفية ابن مالك، تحقيق الدكتور/ محمد محي الدين عبد الحميد (الطبعة العشرون، مصر، 1400هـ/1980م)
- العُكْبَرِيُّ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين،
 - إعراب القراءات الشواذ، تحقيق الدكتور / محمد السيد عزوز (عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى 1417هـ/1996م)
 - التبيان في إعراب القرآن، تحقيق/ علي محمد البجاوي (مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، بدون تاريخ ولا طبعة)
 - الغلاييني، الشيخ مصطفى، جامع الدروس العربية؛ (المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الثامنة والعشرون 1414 هـ/1993م)
 - ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني
 - مُجمل اللغة، تحقيق / زهير عبد المحسن سلطان (مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية 1406 هـ / 1986م)
 - مقاييس اللغة، تحقيق د/ عبد السلام هارون (دار الفكر، بيروت، 1399 هـ / 1979م)
 - الفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد، الحجّة للقراء السبعة، تحقيق/ بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي (دار المأمون للتراث، دمشق وبيروت، الطبعة الثانية 1413هـ/1993م)
 - الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد، معاني القرآن، تحقيق/ محمد علي النّجار؛ وآخرين (الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، بدون طبعة ولا تاريخ)
 - الفراهيدي، الخليل بن أحمد، معجم العين؛ تحقيق د/ مهدي المخزومي؛ ود/إبراهيم السامرائي (دار مكة ومكتبة الهلال، القاهرة، بدون تاريخ)
- قطفة، ميسوم، الحذف في التراكيب القرآنية" سورة البقرة أنموذجاً": يُنظر: تمار، يونس
- القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب، مُشكل إعراب القرآن، تحقيق الدكتور/حاتم صالح الضامن (مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية 1405هـ)
- ابن كثير الدمشقي، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، تحقيق/سامي بن محمد السلامة (دار طيبة للنشر والتوزيع، المملكة السعودية، الطبعة الثانية 1420هـ/1999م)
- الكفويّ، أبو البقاء أيوب بن موسى، الكلّيات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، تحقيق الدكتور/ عدنان درويش ومحمد المصري (مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية 1419هـ/1998م)
- ابن كيكلدي، صلاح الدين خليل العلائي، الفصول المفيدة في الواو المزيدة، تحقيق الدكتور/ حسن موسى الشاعر (الأردن، دار البشير، الطبعة الأولى 1410هـ/1990م)
- المالقي، أحمد بن عبد النور، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق د/أحمد محمد الخراط (دار القلم، دمشق، الطبعة الثالثة، 1423هـ/2002م)
- ابن مالك، محمد بن عبد الله،
 - شرح التسهيل، تحقيق الدكتور/ عبد الرحمن السيد، والدكتور/ محمد بدوي المختون، (دار هجر للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى 1410هـ / 1990م)

- شرح الكافية الشافية، تحقيق الدكتور/ عبد المنعم أحمد هريدي (جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1402هـ/1982م)

- الميرد، محمد بن يزيد، المُقتَضَب؛ تحقيق الدكتور/ محمد عبد الخالق عزيمة (عالم الكتب، بيروت، 1382هـ/1963م)
- المحلي، جلال الدين محمد المحلي، تفسير الجلالين المُيسَّر، (يُنظر: السيوطي)
- المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم، الجنى الداني في حروف المعاني؛ تحقيق د/ فخر الدين قباوة وأحمد نديم فاضل (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1413 هـ / 1992م)
- أبو المكارم، د/علي، الحذف والتقدير في النحو العربي (القاهرة، دار غريب، 2008م)
- ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، (القاهرة، دار المعارف، بدون تاريخ)
- النَّحَّاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، إعراب القرآن؛ وضع حواشيه وعلّق عليه/ عبد المنعم خليل إبراهيم (منشورات محمد علي بيضون، بيروت، دار الكتب العلمية- الطبعة الأولى 1421هـ)
- الهروي، محمد بن علي، الأزهية في علم الحروف، تحقيق/ عبد المعين الملوحي (مجمع اللغة العربية، دمشق، 1413هـ/1993م)
- ابن هشام، أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف، مُعْنِي اللَّيْب عن كتب الأعراب، تحقيق الدكتور/ عبد اللطيف محمد الخطيب (المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، الطبعة الأولى، 1421هـ/2000م)
- يعقوب، د/إميل بديع، المُعْجَم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر؛ (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1411 هـ/1991م)
- ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش، شرح مُفَصَّل الزمخشري، تحقيق الدكتور/إميل بديع يعقوب (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ/2001م)

الهوامش

- (1) يُنظر: حمودة، طاهر سليمان، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، (الإسكندرية: الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، 1998م)، ص 9
- (2) يُنظر: بوجراند، روبرت دي، النص والخطاب والإجراء - ترجمة د/ تَمَام حسان (القاهرة: عالم الكتب، الطبعة الأولى 1418هـ/1998م)، ص 340، 341
- (3) ينظر: حمودة، طاهر سليمان، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ص 17
- (4) يُنظر: بوجراند، روبرت دي، النص والخطاب والإجراء، ص 301
- (5) عبد اللطيف، محمد حماسة، بناء الجملة العربية (القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر، بدون طبعة، 2003) ص 259
- (6) يُنظر الشريف المرتضى، علي بن الحسين العلوي، أمالي المرتضى "غُرر الفوائد ودُرر القلائد"، تحقيق الأستاذ/ محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة، دار إحياء الكتب العربية "عيسى البابي الحلبي"، الطبعة الأولى 1373هـ/1954م)، ج 2 ص 309
- (7) يُنظر: الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، تحقيق الأستاذ/ محمود محمد شاكر (القاهرة وجدة، دار المدني، الطبعة الثالثة، 1413 هـ / 1992م)، ص 146؛ وخلف، د/يونس حمش، الحذف في اللغة العربية (العراق، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، المجلد العاشر / العدد الثاني 2010م)، ص 273؛ وأبوشادي، مصطفى عبد السلام، الحذف البلاغي في القرآن الكريم، (القاهرة، مكتبة القرآن ومكتبة السباعي بالملكة السعودية 1992م)، ص 16
- (8) يُنظر في ذلك الباب الذي عقده ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي، في الخصائص؛ تحقيق / محمد علي النجار (القاهرة، الهيئة العامة المصرية للكتاب، الطبعة الرابعة، بدون تاريخ)، بعنوان "باب في شجاعة العربية" ج 2 ص 362: 444

- (9) يُنظر في أنواع الحذف على سبيل المثال: ابن جني، الخصائص؛ ج 2، ص362؛ وأبو المكارم، د/علي، الحذف والتقدير في النحو العربي (القاهرة، دار غريب، 2008م)، ص 211: 287
- (10) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، معجم العين؛ تحقيق د/ مهدي المخزومي؛ ود/إبراهيم السامرائي (القاهرة، دار مكة ومكتبة الهلال، بدون تاريخ) "باب الحاء والذال والفاء معهما" ج 3 ص 201
- (11) يُنظر ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، مقاييس اللغة، تحقيق د/ عبد السلام هارون (بيروت، دار الفكر 1399 هـ / 1979م)؛ "قطف" ج 5 ص 103
- (12) يُنظر أبو المكارم، د/علي، الحذف والتقدير في النحو العربي، ص 199
- (13) يُنظر: ابن دريد الأزد، أبو بكر محمد بن الحسن، جمهرة اللغة، تحقيق/ رمزي منير البعلبكي (بيروت، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى 1987م)، (حذف) ج 1 ص 508؛ وابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، مُجمل اللغة، تحقيق / زهير عبد المحسن سلطان (بيروت مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية 1406 هـ / 1986م) "باب الحاء والذال وما يثلثهما" ج 1 ص 224؛ ويُنظر كذلك ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، (القاهرة، دار المعارف، بدون تاريخ) "حذف" ج 2 ص 810
- (14) الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حمّاد، الصّحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار (بيروت، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة 1407 هـ / 1987م)، "حذف" ج 4 ص 1341
- (15) يُنظر: خلوف، مصطفى شاهر، أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز، (عمّان، دار الفكر، الطبعة الأولى 1430 هـ / 2009م)؛ ص 10
- (16) قطفة، ميسوم، ويونس تمار، الحذف في التراكيب القرآنية" سورة البقرة أنموذجاً"، (الجزائر، جامعة الجلاي بونعامة، رسالة ماجستير 2016/2017م)، ص 12
- (17) يُنظر ابن منظور، لسان العرب، "حذف" ج 2 ص 810
- (18) المرجع السابق، "حذف" ج 2 ص 810
- (19) يُنظر: خلوف، مصطفى شاهر، أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز، ص 10
- (20) يُنظر على سبيل المثال: الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، ص 146؛ حيث قال عبد القاهر الجرجاني "هو بابٌ دقيقُ المسلك، لطيفُ المأخذ، عجيبُ الأمر، شبيهٌ بالسَّخَر، فإنك ترى به تركَّ الذِّكر، أفصحَ من الذِّكر، والصمتُ عن الإفادَةِ، أزيدُ للإفادة، وتجدُّك أنطقَ ما تكون إذا لم تنطق"
- (21) الحذف عند العروضيين "علّة تتمثل في إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة" يُنظر: يعقوب، د/إميل بديع، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر؛ (بيروت دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى 1411 هـ / 1991م) 218
- (22) يُنظر على سبيل المثال: سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، كتابُ سيبويه، تحقيق د / عبد السلام هارون (القاهرة، مطبعة الخانجي، الطبعة الثالثة 1408 هـ / 1988م)، ج 1، ص 23؛ 186؛ ج 2 ص 75؛ 115؛ 129؛ 130؛ ج 4 ص 173؛ 188؛ 339
- (23) يُنظر: خلوف، مصطفى شاهر، أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز، ص 13؛ 14
- (24) يُنظر سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، كتابُ سيبويه، ج 2 ص 346
- (25) قال ابن مالك في شرح التَّسهيل، تحقيق الدكتور / عبد الرحمن السيد والدكتور / محمد بدوي المختون (القاهرة، دار هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى 1410 هـ / 1990م)، ج 2 ص 72 "فإن دل دليل على المحذوف جاز الحذف"
- (26) يُنظر: ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي، الخصائص، مرجع سبق ذكره، ج 2، ص 362 وما بعدها
- (27) يُنظر: خلوف، مصطفى شاهر، أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز، ص 16، وما بعدها
- (28) خلوف، مصطفى شاهر، أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز، ص 22
- (29) يُنظر ابن هشام، أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف، مُغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق الدكتور/ عبد اللطيف محمد الخطيب (الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الطبعة الأولى، 1421 هـ / 2000م)، ج 6 ص 342
- (30) يُنظر: الفراهيدي، الخليل بن أحمد، معجم العين؛ "حرف" ج 3 ص 211؛ وابن فارس، مقاييس اللغة، "حرف" ج 2 ص 42
- (31) يُنظر الشريف، محمد حسن، معجم حُرُوف المعاني في القرآن الكريم "مفهوم شامل مع تحديد دلالة الأدوات" (بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى 1417 هـ / 1996م)، "التمهيد" ج 1 / م
- (32) يُنظر ابن فارس، مقاييس اللغة، "حرف" ج 2 ص 42
- (33) يُنظر الأثر في: البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح الإمام البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر (دار طوق النجاة، الطبعة الأولى 1422 هـ "مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي") ج 6 ص 98 "65 كتاب تفسير القرآن / باب: ومن الناس من يعبد الله على حرف / حديث رقم 4742"

- (34) ابن فارس، مقاييس اللغة، "عنى" ج 4 ص 148؛ 149
- (35) ابن منظور، لسان العرب، "عنا" ج 4 ص 3147
- (36) يُنظر: حسن، د/عباس، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، (القاهرة، دار المعارف، الطبعة الثامنة 1987م) ج 1 ص 13؛ في كون الرأي الأرجح أن حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً
- (37) سعد، د/محمود، حُرُوف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه (مصر 1988م)، ص 11، ويُنظر في تقسيم الحروف إلى نوعين: حروف الهجاء وحُرُوف المعاني: خنفر، حازم، إيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس، "متن على تفاحة أبي جعفر النحاس في النحو: " (بدون مكان للطباعة، 1433هـ/2012م) ص 8، 9
- (38) يُنظر: الكُفَوِيُّ، أبو البقاء أيوب بن موسى، الكُليَّات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، تحقيق الدكتور/ عدنان درويش ومحمد المصري (بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية 1419هـ/1998م)، ص 393
- (39) يُنظر: الأفغاني، سعيد بن محمد، الموجز في قواعد اللغة العربية (بيروت، دار الفكر، 1424 هـ/2003م)، ص 388
- (40) يُنظر: الشريف، محمد حسن، معجم حُرُوف المعاني في القرآن الكريم، "التمهيد" ج 1/ ق
- (41) المرجع السابق "التمهيد"، ج 1/ ق
- (42) لأن حروف الربط تنقسم إلى نوعين: نوع يسى حُرُوف المعاني؛ ونوع آخر ليس للمعاني؛ كالحروف الزائدة. يُنظر: حسن، د/عباس، النحو الوافي ج 1 ص 66
- (43) يُنظر على سبيل المثال ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي، شرح ألفية ابن مالك، تحقيق الدكتور/ محمد معي الدين عبد الحميد (مصر، الطبعة العشرون، 1400هـ/1980م)، ج 1 ص 15
- (44) المصدر السابق، ج 1 ص 15
- (45) ابن سيده الأندلسي، أبو الحسن علي بن إسماعيل، المُخصَّص في اللغة، تحقيق /خليل إبراهيم فجال (بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى 1417هـ/1996م)، ج 4 ص 225 وما بعدها
- (46) ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد، البدیع في علم العربية، تحقيق الدكتور/ صالح حسين العايد؛ والدكتور/ فتحي أحمد علي الدين مكة المكرمة، جامعة أم القرى، الطبعة الأولى 1420هـ: 1421هـ)، ج 2 ص 414 "في أبنية حُرُوف المعاني"
- (47) يُنظر أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق الدكتور / رجب عثمان محمد (القاهرة، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى 1418هـ/1998م)، ج 5 ص 2363 وما بعدها "باب حُرُوف المعاني وحصرها"
- (48) الغلاييني، الشيخ مصطفى، جامع الدروس العربية: (بيروت، المكتبة العصرية، الطبعة الثامنة والعشرون 1414 هـ/1993م)، ج 3 ص 253؛ 254
- (49) الزجّاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق، حُرُوف المعاني، تحقيق الدكتور/ علي توفيق الحمد (بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية 1406هـ/1986م)، ص 1 وما بعدها
- (50) الرُّمّاني، أبو الحسن علي بن عيسى، منازل الحروف، تحقيق الدكتور/ إبراهيم السامرائي (عمّان، دار الفكر، بدون تاريخ)، ص 21
- (51) يُنظر الهروي، محمد بن علي، الأزهية في علم الحروف، تحقيق /عبد المعين الملوحي (دمشق، مجمع اللغة العربية 1413هـ/1993م) ص 19؛ 20
- (52) يُنظر الإربلي، علاء الدين بن علي، جواهر الأدب في معرفة كلام العرب، (القاهرة، مطبعة وادي النيل المصرية 1294هـ)، ص 5 وما بعدها
- (53) يُنظر المالقي، أحمد بن عبد النور، رصف المباني في شرح حُرُوف المعاني، تحقيق د/أحمد محمد الخراط (دمشق، دار القلم، الطبعة الثالثة 1423هـ/2003م)، ص 99 وما بعدها
- (54) يُنظر: ابن هشام، مُغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج 1، ص 65 وما بعدها
- (55) يُنظر في هذه الفصول الخمسة: المُرادِي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم، الجَنَى الدَّاني في حُرُوف المعاني: تحقيق د/ فخر الدين قباوة وأ/محمد نديم فاضل (بيروت دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1413 هـ / 1992م)، ص 20؛ 29
- (56) المُرادِي، الجَنَى الدَّاني في حُرُوف المعاني، ص 20

- (57) يُنظر في تعريف النحاة لمُصطلح "الحرف" على سبيل المثال: الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود، المُفَصَّل في صنعة الإعراب، تحقيق الدكتور/ علي بو ملحم (بيروت، مكتبة الهلال، الطبعة الأولى 1993هـ)، ص 379؛ وابن الحاجب، جمال الدين بن عثمان بن عمر، الكافية في علم النحو، تحقيق الدكتور/ صالح عبد العظيم الشاعر (القاهرة، مكتبة الآداب، 2010م) ص 51
- (58) يُنظر: في تعريف حُرُوف المعاني بذلك: خنفر، حازم، إيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس، ص 8
- (59) يُنظر: عبادة، د/محمد إبراهيم، معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، (القاهرة، مكتبة الآداب، الطبعة الأولى 1432هـ/2011م)، ص 108، 109
- (60) يُنظر: حسن، د/عباس، النحو الوافي ج 1 ص 66
- (61) حيثُ قد ذكر في كتابه حُرُوف المعاني مجموعةً من الأسماء؛ منها: مثل (ص2) ومتى الاستفهامية (ص59) وَمَنْ الاستفهامية (ص55) ؛ ومجموعة أخرى من الأفعال؛ منها كان (ص6) ؛ وليس (ص8) ؛ ونعم (ص16) وبئسَ (ص16)، كما ذكر بعض الظروف مثل عند (ص1) وقَبْلَ (5)
- (62) يُنظر: الشريف، محمد حسن، معجم حُرُوف المعاني في القرآن الكريم، "التمهيد" ج 1/ق
- (63) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، إيتقان في علوم القرآن، تحقيق الأستاذ /محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة، الهيئة العامة المصرية للكتاب، 1394 هـ/1974م)، ج 2 ص 166
- (64) يُنظر سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، كتابُ سيبويه، ج 1 ص 159، ج 3 ص 127؛ 154؛ 155
- (65) يُنظر كتابُ سيبويه، ج 3 ص 498
- (66) يُنظر كتابُ سيبويه، ج 2 ص 230
- (67) يُنظر في ذلك: ابن سيده الأندلسي، المُخصَّص في اللغة، ج 4 ص 225، وابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد، البديع في علم العربية، ج 2 ص 414 وما بعدها، وأبو حيَّان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي، ارتشاف الضَّرَبِ مِن لسانِ العرب، ج 5 ص 2363 وما بعدها، والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج 3 ص 253 وما بعدها
- (68) يُنظر: الزركشي، بدر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله، البُرهان في علوم القرآن، تحقيق الأستاذ/ محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة، دار التراث، بدون تاريخ) ج 3 ص 104
- (69) يُنظر في ذلك: ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي، الخصائص، مرجع سبق ذكره، ج 2 ص 275؛ 276
- (70) يُنظر: الجعيد، د/ إبراهيم علي، خصائص بناء الجملة القرآنية ودلالاتها البلاغية في تفسير التحرير والتنوير (المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية، جامعة أم القرى 1419هـ/1999م)، ص 244؛ 245، وجرجيس، هلات حسن جرجيس، وصباح حسين محمد، حذف حرف الجرين القبول والرفض- دراسة لغوية "(من) أنموذجًا" (تركيا، مجلة التراث، عدد خاص بأشغال مؤتمر إسطنبول الدولي الثاني للعلوم الإنسانية والطبيعية- سبتمبر 2019م)، ص 27
- (71) يُنظر: ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي، الخصائص، ج 2 ص 282؛ وقطفة، ميسوم، ويونس تمار، الحذف في التراكيب القرآنية "سورة البقرة أنموذجًا" مرجع سبق ذكره، ص 42
- (72) يُنظر: جمال الدين، رؤوف، المُعْجِب في علم النحو (إيران، دار الهجرة، بدون طبعة وتاريخ)، ص 46، 47، وجرجيس، هلات حسن جرجيس حذف حرف الجرين القبول والرفض- دراسة لغوية "(من) أنموذجًا"، ص 27
- (73) يُنظر ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش، شرح مُفَصَّل الزمخشري، تحقيق الدكتور/إميل بديع يعقوب (بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1422هـ/2001م)، ج 1 ص 427، ج 4 ص 297
- (74) يُنظر أبو حيَّان الأندلسي، ارتشاف الضَّرَبِ مِن لسانِ العرب، ج 3 ص 1436
- (75) ابن الشجري، ضياء الدين أبو السعادات، أمالي ابن الشجري، تحقيق الدكتور/ محمود محمد الطناحي (القاهرة، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى 1991م)، ج 1 ص 231
- (76) الشريف المرتضى، أمالي المرتضى "عُرُ الفوائد ودُرُ القلائد"، ج 2 ص 309
- (77) يُنظر: السيوطي، إيتقان في علوم القرآن، الباب السادس والخمسون في الإيجاز والإطناب، ج 3 ص 179 وما بعدها، ويُنظر في إيجاز الحذف؛ إيتقان في علوم القرآن، ج 3 ص 190 وما بعدها
- (78) يُنظر في حذف ألف "ما" في الآية الكريمة: درويش، محي الدين، إعراب القرآن وبيانه، (سوريا، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، وبيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1421هـ)، ج 10 ص 350

- (79) يُنظر في حذف ألف "ما" الاستفهامية: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق الدكتور/ عبد الحميد هنداي (القاهرة، المكتبة التوفيقية، بدون تاريخ)، ج 3 ص 461
- (80) يُنظر في ذلك الزجّاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق، حُرُوف المعاني، ص 53، وابن هشام، مُغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج 4 ص 17، والمُرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم، الجَيّ الدَّاني في حُرُوف المعاني؛ ص 336
- (81) يُنظر: سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، كتاب سيبويه، ج 1 ص 214
- (82) يُنظر جرجيس، هلات حسن وصباح حسين، حذف حرف الجرين القبول والرفض- دراسة لغوية " (من) أنموذجًا"، ص 33
- (83) يُنظر الزّجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السّري، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق الدكتور/ عبد الجليل شلي (بيروت، عالم الكتب، الطبعة الأولى 1408هـ/1988م)، ج 5 ص 293
- (84) يُنظر الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد، معاني القرآن، تحقيق/ محمد علي النّجار؛ وآخرين (القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، بدون طبعة ولا تاريخ)، ج 3 ص 243
- (85) يُنظر سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، كتاب سيبويه، ج 1 ص 35؛ 36
- (86) يُنظر السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله المرزبان، شرح كتاب سيبويه، تحقيق: أحمد حسن مهدي؛ وعلي سيد علي (بيروت، دار الكتب العلمية- الطبعة الأولى 2008م)، ج 1 ص 271؛ 272
- (87) يُنظر القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب، مُشكل إعراب القرآن، تحقيق الدكتور/ حاتم صالح الضامن (بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية 1405هـ)، ج 2 ص 803
- (88) يُنظر العُكبريُّ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التّبيان في إعراب القرآن، تحقيق/ علي محمد البجاوي (القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي، بدون تاريخ ولا طبعة)، ج 2 ص 1273
- (89) يُنظر السمين الحلبي، أبو العباس أحمد بن يوسف، الدّر المصنُون في علُوم الكتابِ المكنُون: تحقيق الدكتور/ أحمد محمد الخراط (دمشق، دار القلم، 1406هـ)، ج 10 ص 708
- (90) قاله ابن مسعود وابن عباس والجمهور. يُنظر: الرّمخشري، جار الله أبو القاسم محمود، الكشّاف عن حقائق غوامض التّنزيل (بيروت، دار الكتاب العربي، الطبعة الثالثة، 1407هـ)، ج 4 ص 755؛ وأبو حيّان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي، البحر المُحيط في التفسير، مراجعة/ صديقي محمد جميل (بيروت دار الفكر، بدون طبعة 1420هـ)، ج 10 ص 482
- (91) يُنظر: الزّجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السّري، معاني القرآن وإعرابه، ج 5 ص 329؛ وابن منظور، لسان العرب، "نجد" ج 6 ص 4374
- (92) مروِي عن ابن عَبَّاسٍ أيضًا، وقاله كذلك عَلِيٌّ وَابْنُ الْمُسَيَّبِ وَالضَّحَّاكُ. يُنظر: أبو حيّان، البحر المُحيط في التفسير، ج 10 ص 482
- (93) يُنظر: النّحّاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، إعراب القرآن؛ وضع حواشيه وعلّق عليه/ عبد المنعم خليل إبراهيم (بيروت، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية- الطبعة الأولى 1421هـ)، ج 5 ص 143، والسمين الحلبي، أبو العباس أحمد بن يوسف، الدّر المصنُون في علُوم الكتابِ المكنُون، ج 11 ص 8
- (94) البيت من الكامل؛ لمساعدة بن جُوَيَّة الهُدلي في كتاب سيبويه، ج 1 ص 36، والبغدادي، عبد القادر بن عمر، خزانة الأدب ولُبُّ باب لسان العرب؛ تحقيق الدكتور/ عبد السلام هارون (القاهرة مكتبة الخانجي- الطبعة الرابعة 1418هـ/1997م)، ج 3 ص 83، وبلا نسيّة في مُغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج 1 ص 60، ج 5 ص 694، ج 6 ص 203
- (95) عسَل في مشيه؛ أي اهتَزَّ واضطرب. يُنظر البغدادي، عبد القادر بن عمر، خزانة الأدب، ج 3 ص 85
- (96) سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، كتاب سيبويه، ج 1 ص 35
- (97) ابن هشام، مُغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج 5 ص 695
- (98) يُنظر: ابن هشام، مُغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج 6، ص 203، 204
- (99) ذكره أبو البقاء العُكبريُّ في التّبيان في إعراب القرآن، ج 2 ص 1272
- (100) أبو حيّان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي، البحر المُحيط في التفسير، ج 10 ص 442، 443

- (101) يُنظر العُكْبَرِيُّ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التَّيْبَانِ في إعراب القرآن، ج 2 ص 1280
- (102) القيسي، مكي بن أبي طالب، مُشْكَلُ إعراب القرآن، ج 2 ص 809
- (103) الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد، معاني القرآن، تحقيق/ محمد علي النَّجَّار؛ وآخرين (القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، بدون طبعة ولا تاريخ)، ج 3 ص 256
- (104) السمين الحلبي، أبو العباس أحمد بن يوسف، الدُّرُ الْمَصُونُ في علوم الكتاب، ج 10 ص 233
- (105) يُنظر: العُكْبَرِيُّ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التَّيْبَانِ في إعراب القرآن، ج 2 ص 1285، ويُنظر كذلك درويش، محي الدين، إعراب القرآن وبيانه، ج 10 ص 470
- (106) النَّحَّاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، إعراب القرآن، ج 5 ص 138
- (107) الرَّمْخَشَرِي، جار الله أبو القاسم محمود، الكشَّاف عن حقائق غوامض التَّنْزِيلِ، ج 4 ص 784
- (108) يُنظر أبو حَيَّان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي، البحر المُحِيط في التفسير، ج 10 ص 401، ودرويش، محي الدين، إعراب القرآن وبيانه، ج 10 ص 371
- (109) المقصود "التوكيد": حيث إنَّ جملة "ثم ما أدراك ما يوم الدين" توكيدٌ لفظيٌّ للجملة التي تسبقها؛ ويجوز أن يقتَرَنَ التوكيد اللفظي بحرف العطف إذا كان جملةً. يُنظر ابن مالك، محمد بن عبد الله، شرح الكافية الشافية، تحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد هريدي (مكة المكرمة، جامعة أم القرى، الطبعة الأولى 1402هـ/1982م)، ج 3 ص 1183، 1184
- (110) يُنظر الرَّمْخَشَرِي، جار الله أبو القاسم محمود، الكشَّاف عن حقائق غوامض التَّنْزِيلِ، ج 4 ص 717
- (111) النَّحَّاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، إعراب القرآن، ج 5 ص 106
- (112) يُنظر أبو حَيَّان الأندلسي، البحر المُحِيط في التفسير، ج 10 ص 423، والسمين الحلبي، الدُّرُ الْمَصُونُ في علوم الكتاب المَكُونُ، ج 10 ص 713
- (113) يُنظر السمين الحلبي، الدُّرُ الْمَصُونُ في علوم الكتاب المَكُونُ، ج 10 ص 781
- (114) يُنظر النَّحَّاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، إعراب القرآن، ج 5 ص 136
- (115) الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد، معاني القرآن، تحقيق/ محمد علي النَّجَّار؛ وآخرين (القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، بدون طبعة ولا تاريخ)، ج 3 ص 260
- (116) يُنظر في نسبة هذا الرأي لهما أبو حَيَّان الأندلسي، البحر المُحِيط في التفسير، ج 10 ص 471
- (117) يُنظر الرَّمْخَشَرِي، جار الله أبو القاسم محمود، الكشَّاف عن حقائق غوامض التَّنْزِيلِ، ج 4 ص 747
- (118) يُنظر: ابن يعيش، شرح مُفَصَّلُ الزمخشري، ج 4 ص 515؛ وابن مالك، شرح الكافية الشافية، ج 2 ص 633
- (119) يُنظر: الأشموني، علي بن محمد بن عيسى، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق/ حسن حمد (بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1419هـ / 1998م)، ج 1 ص 442
- (120) يُنظر ابن مالك، شرح الكافية الشافية، ج 2 ص 633
- (121) يُنظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية، المرجع السابق، ج 1 ص 443، 444
- (122) يُنظر في ذلك: أبو حَيَّان الأندلسي، البحر المُحِيط في التفسير، ج 10 ص 406، والسمين الحلبي، الدُّرُ الْمَصُونُ في علوم الكتاب المَكُونُ، ج 10 ص 685
- (123) يُنظر: القيسي، مكي بن أبي طالب، مُشْكَلُ إعراب القرآن، ج 2 ص 801
- (124) يُنظر العُكْبَرِيُّ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التَّيْبَانِ في إعراب القرآن، ج 2 ص 1295؛ وعزيمة، د/محمد عبد الخالق، دراسات لأسلوب القرآن الكريم (القاهرة، دار الحديث 1972م)، ج 1 ص 450
- (125) يُنظر: السمين الحلبي، أبو العباس أحمد بن يوسف، الدُّرُ الْمَصُونُ في علوم الكتاب، ج 10 ص 692
- (126) القيسي، مكي بن أبي طالب، مُشْكَلُ إعراب القرآن، ج 2 ص 802
- (127) السمين الحلبي، الدُّرُ الْمَصُونُ في علوم الكتاب المَكُونُ، ج 10 ص 692
- (128) المرجع السابق، ج 10 ص 692
- (129) يُنظر: ابن يعيش، شرح مُفَصَّلُ الزمخشري، ج 4 ص 515
- (130) يُنظر أبو حَيَّان الأندلسي، البحر المُحِيط في التفسير، ج 10 ص 409
- (131) العُكْبَرِيُّ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التَّيْبَانِ في إعراب القرآن، ج 2 ص 1272
- (132) يُنظر في ذلك: السمين الحلبي، الدُّرُ الْمَصُونُ في علوم الكتاب المَكُونُ، ج 10 ص 690
- (133) النَّحَّاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، إعراب القرآن، ج 5 ص 95

(134) القيسي، مكي بن أبي طالب، مُشكل إعراب القرآن، ج 2 ص 801

(135) سورة المطففين 3/83

(136) يُنظر في تلك الأوجه: السمين الحلبي، أبو العباس أحمد بن يوسف، الدُّرُ المصُون في علوم الكتاب المَكُون، ج 10 ص 716

(137) أبو حيَّان الأندلسي، البحر المُحيط في التفسير، ج 10 ص 426، والسمين الحلبي، الدُّرُ المصُون في علوم الكتاب المَكُون، ج 10 ص 716

(138) السمين الحلبي، أبو العباس أحمد بن يوسف، الدُّرُ المصُون في علوم الكتاب المَكُون، ج 11 ص 139

(139) قراءةٌ شاذةٌ. يُنظر: أبو البقاء العكبري في: إعراب القراءات الشواذ، تحقيق الدكتور / محمد السيد عزوز (بيروت، عالم الكتب، الطبعة الأولى

1417هـ/1996م)، ج 2 ص 678، والبحر المُحيط في التفسير، ج 10 ص 406

(140) قراءةٌ شاذةٌ كذلك. يُنظر: إعراب القراءات الشواذ، ج 2 ص 678، والبحر المُحيط في التفسير، 406/10

(141) يُنظر الرَّمْخَشري، جار الله أبو القاسم محمود، الكشَّاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج 4 ص 701، وإعراب القراءات الشواذ، ج 2 ص 678

(142) يُنظر الرَّمْخَشري، جار الله أبو القاسم محمود، الكشَّاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج 4 ص 701، ودرويش، محي الدين، إعراب القرآن وبيانه، ج 10

ص 376، ولم أعثر عليه في مجاميع الأحاديث

(143) يُنظر: ابن عطية الأندلسي، أبو محمد بن غالب، المُحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز – تحقيق/ عبد السلام عبد الشافي محمد، (بيروت، دار الكتب

العلمية، الطبعة الأولى 1422هـ)، ج 5 ص 485

(144) يُنظر: الفراء: أبو زكريا يحيى بن زياد، معاني القرآن – تحقيق/ محمد علي النجار وآخرين، الدار المصرية للتأليف والترجمة (بدون طبعة ولا تاريخ) ج 3 ص

264، 265، ويُنظر كذلك: الرَّجَّاج: أبو إسحاق إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه، ج 5 ص 329

(145) يُنظر: العُكْبَرِيُّ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التَّيْبَان في إعراب القرآن، ج 2 ص 1288

(146) يُنظر: الفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد، الحَجَّة للقراء السبعة – تحقيق/ بدر الدين قهوجي وبشير جوبجاتي، دار المأمون للتراث بدمشق وبيروت، الطبعة

الثانية 1413هـ/1993م ج 6/ص 414، 415

(147) يُنظر: السيوطي والمحلي (جلال الدين عبد الرحمن السيوطي وجلال الدين محمد المحلي)، تفسير الجلالين المُيسَّر، (مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت،

الطبعة الأولى 2003)، ص 594

(148) يُنظر: ابن عطية الأندلسي، أبو محمد بن غالب، المُحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج 5 ص 485

(149) يُنظر: درويش، محي الدين، درويش، محي الدين، إعراب القرآن وبيانه، ج 10 ص 489

(150) يُنظر: ابن عطية الأندلسي، المُحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج 5 ص 485، ويُنظر كذلك: محي الدين، درويش، محي الدين، إعراب القرآن وبيانه، ج

10 ص 489

(151) ابن كثير الدمشقي، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم – تحقيق/ سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية

1420هـ/1999م، ج 8، ص 406، ويُنظر كذلك صافي، محمود بن عبد الرحيم، الجدول في إعراب القرآن الكريم، (دار الرشيد بدمشق ومؤسسة الإيمان ببيروت،

الطبعة الرابعة 1418هـ)، ج 7 ص 202

(152) السَّامِراني، فاضل صالح، لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، (دار عمَّار بعمَّان، الطبعة الثالثة 1423هـ/2003م)، ص 269

(153) في البحر المُحيط في التفسير، ج 10 ص 536 "قَرَأَ الْجُمُهورُ: أَلْهَأَكُم عَلَى الْخَبَرِ وَأَبْنُ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةُ وَمُعَاوِيَةُ وَأَبُو عَمْرٍو الْجَوْنِيُّ وَأَبُو صَالِحٍ وَمَالِكُ بْنُ دِينَارٍ

وَأَبُو الْجَوْزَاءِ وَجَمَاعَةٌ: بِالْمَدِّ عَلَى الْإِسْتِفْهَامِ، وَقَدْ رُوِيَ كَذَلِكَ عَنِ الْكَلْبِيِّ وَتَعْقُوبَ، وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا وَالشَّعْبِيِّ وَأَبِي الْعَالِيَةِ وَأَبْنِ أَبِي عَبْلَةَ

وَالْكَسَائِيِّ فِي رِوَايَةٍ: أَلْهَأَكُم يَهْمَزَتَيْنِ"

(154) يُنظر الرَّمْخَشري، جار الله أبو القاسم محمود، الكشَّاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج 4 ص 792، وأبو حيَّان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي، البحر

المُحيط في التفسير، ج 10 ص 536

(155) من الأوجه الأخرى في إعراب الواو في "وأخرج" أنها واو العطف. يُنظر الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه 233/15؛ وقيل الواو استئنافية. يُنظر أبو حيَّان

الأندلسي، البحر المُحيط في التفسير، ج 10 ص 400

- (156) يُنظر الرَّمْخَشْرِي، جار الله أبو القاسم محمود، الكشَّاف عن حقائق غوامض التَّنْزِيل، ج 4 ص 697، وأبو حيَّان الأندلسي، البحر المُحيط في التفسير، ج 10 ص 400
- (157) يُنظر أبو حيَّان الأندلسي، البحر المحيط ج 10 ص 565، وكذلك: السمين الحلبي، الدَّر المصُون في علوم الكتاب المَكْنُون، ج 11 ص 141
- (158) يُنظر في هذه القراءة: الرَّمْخَشْرِي، جار الله أبو القاسم محمود، الكشَّاف عن حقائق غوامض التَّنْزِيل، ج 4 ص 814، وأبو حيَّان الأندلسي، البحر المُحيط في التفسير، ج 10 ص 566، والسمين الحلبي، الدَّر المصُون في علوم الكتاب المَكْنُون، ج 11 ص 142
- (159) يُنظر النَّحَّاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، إعراب القرآن، ج 5 ص 192
- (160) يُنظر المرجع السابق: ج 5 ص 192
- (161) ذكر الفرَّاء أن الجواب محذوفٌ، ولكنه لم يقدِّره؛ حيث قال "فإن يكن كذلك فكأنه مما ترك فيه الجواب: ثم استؤنف موضع الجواب بالخبر، كما قيل: يا أبا الإنسان في كثير من الكلام." الفرَّاء، أبو زكريا يحيى بن زياد، معاني القرآن، تحقيق/ محمد علي النَّجَّار؛ وآخرين (القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، بدون طبعة ولا تاريخ)، ج 3 ص 253
- (162) يُنظر أبو حيَّان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي، البحر المُحيط في التفسير، ج 10 ص 443
- (163) الرَّمْخَشْرِي، جار الله أبو القاسم محمود، الكشَّاف عن حقائق غوامض التَّنْزِيل، ج 4 ص 729
- (164) يُنظر رأي المبرِّد في المُقْتَضَب: تحقيق الدكتور/ محمد عبد الخالق عضيمة (بيروت، عالم الكتب، 1382هـ/1963م)، ج 2 ص 337
- (165) يُنظر أبو حيَّان الأندلسي، البحر المُحيط في التفسير، ج 10 ص 443، والسمين الحلبي، الدَّر المصُون في علوم الكتاب المَكْنُون، ج 10 ص 743
- (166) يُنظر اختيار ابن مالك في شرح التَّسْهِيل، ج 3 ص 213؛ وشرح الكافية الشافية، ج 2 ص 482، واختيار أبي حيَّان الأندلسي في ارتشَاف الضَّرَب من لسان العرب، ج 4 ص 1777؛ والبحر المُحيط في التفسير، ج 10 ص 443، واختيار السمين الحلبي في الدَّر المصُون في علوم الكتاب ج 10 ص 743، واختيار ابن هشام في مُغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج 6 ص 511، واختيار السيوطي في همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج 2 ص 489
- (167) يُنظر: ابن مالك، شرح التَّسْهِيل، ج 3 ص 213؛ حيث ذكر ابن مالك هذه الآية دليلاً على جواز حذف اللام
- (168) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح الإمام البخاري، ج 9 ص 82 "94 كتاب التمني /باب ما جاء في التمني وتمني الشهادة /حديث رقم 7227"، ويُنظر ابن مالك، شرح التَّسْهِيل، ج 3 ص 213
- (169) يُنظر السمين الحلبي، الدَّر المصُون في علوم الكتاب، ج 10 ص 743
- (170) يُنظر: أبو حيَّان الأندلسي، البحر المُحيط في التفسير، ج 10 ص 489، والسمين الحلبي، الدَّر المصُون في علوم الكتاب المَكْنُون، ج 11 ص 21
- (171) الرَّمْخَشْرِي، جار الله أبو القاسم محمود، الكشَّاف عن حقائق غوامض التَّنْزِيل، ج 4 ص 760
- (172) المبرِّد، محمد بن يزيد، المُقْتَضَب: تحقيق الدكتور/ محمد عبد الخالق عضيمة (بيروت، عالم الكتب، 1382هـ/1963م)، ج 2 ص 337، والرَّجَّاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السُّري، معاني القرآن وإعرابه، ج 5 ص 331
- (173) يُنظر على سبيل المثال: ابن يعيش، في شرح مُفَصَّل الرَّمْخَشْرِي، ج 5 ص 141؛ وابن مالك في شرح التَّسْهِيل، ج 3 ص 213؛ وشرح الكافية الشافية، ج 2 ص 482، وأبو حيَّان في ارتشَاف الضَّرَب من لسان العرب، ج 4 ص 1777، والسيوطي في: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج 2 ص 489
- (174) يُنظر: ابن مالك، شرح التَّسْهِيل، ج 3 ص 213
- (175) يُنظر: المبرِّد، محمد بن يزيد، المُقْتَضَب: تحقيق الدكتور/ محمد عبد الخالق عضيمة (بيروت، عالم الكتب، 1382هـ/1963م)، ج 2 ص 337، والرَّجَّاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السُّري، معاني القرآن وإعرابه، ج 5 ص 331
- (176) يُنظر في ذلك: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج 2 ص 489
- (177) يُنظر: درويش، محي الدين، إعراب القرآن وبيانه، ج 10 ص 458
- (178) أبو حيَّان الأندلسي، البحر المُحيط في التفسير، ج 10 ص 463
- (179) يُنظر ابن كيكليدي، صلاح الدين خليل العلائي، الفصول المُفيدة في الواو المزيَّدة، تحقيق الدكتور/ حسن موسى الشاعر (الأردن، دار البشير، الطبعة الأولى 1410هـ/1990م)، ص 127
- (180) القيسي، مكي بن أبي طالب، مُشْكل إعراب القرآن، ج 2 ص 815
- (181) النَّحَّاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، إعراب القرآن، ج 5 ص 131
- (182) يُنظر ابن الأثير، البديع في علم العربية، ج 1 ص 357
- (183) يُنظر ابن هشام، مُغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج 6 ص 467
- (184) نسب صلاح الدين خليل بن كيكليدي هذا الاختيار إلى ابن مالك، يُنظر: الفصول المُفيدة في الواو المزيَّدة، ص 125، ولم أجده في مؤلفات ابن مالك.

(185) ابن الأثير، البديع في علم العربية، ج 1 ص 357

(186) يُنظر ابن كيكليدي، الفصول المفيدة في الواو المزينة، ص 125